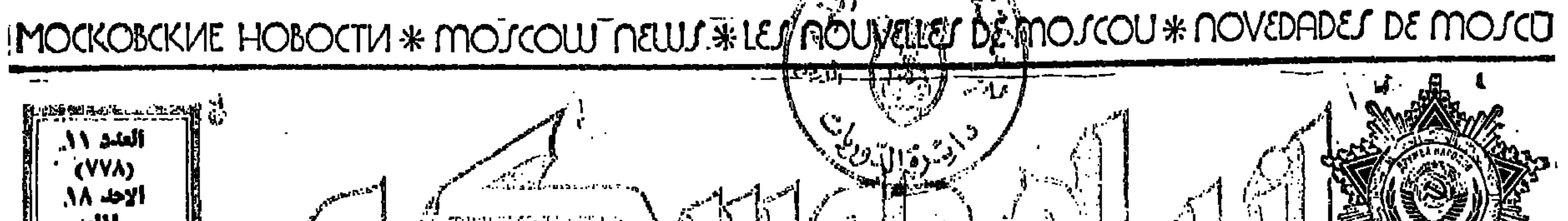
MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU



العدد ١١
(٧٧٨)
الاحد ١٨
اذار
(مارس)
١٩٨٤

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

قسطنطين تشيرنينكو :

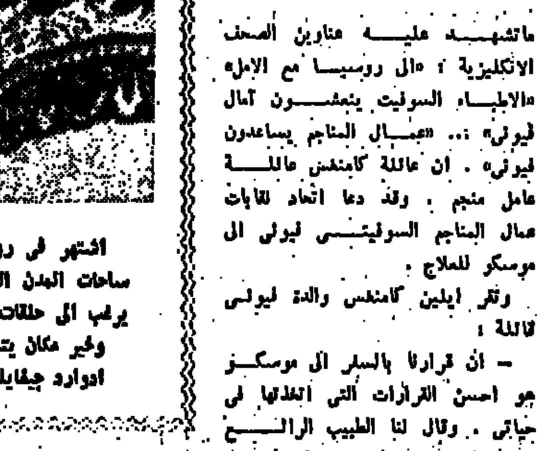
السعي الى انعطاف نحو الافضل

ان الخط الذى صاغته القيادة السوفيتية بشكل جماعي وطبقته سواء داخل البلاد او على الصعيد العالمى ، سوف يطبق لاحقا ايضا .

هذا ما اكده قسطنطين تشيرنينكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى اثناء استقباله فى موسكو هانز يوهن فوغل عضو هيئة رئاسة الحزب الاشتراكى الديمقراطى الالمانى (المانيا الاتحادية) رئيس كتلة هذا الحزب فى البرلمان .

واشار قسطنطين تشيرنينكو الى ان الاستمرارية فى السياسة الخارجية تعنى بالدرجة الاولى ان علينا ان نعمل كل ما فى وسعنا من اجل درء الكارثة النووية . وهذا يعنى التوصل الى انعطاف فعلى نحو الافضل فى تطور

(البقية على ص ٣)



اشتهر فى روسيا منذ القدم عيد «وداع الشتاء» . ففى ايام الاحاد من شهر اذار-مارس تعرض فى ساحات المدن الروسية تمثيليات تشارك فيها شخصيات الحكايات والاساطير التقليدية ؛ ويدعو البهاليل من يرغب الى حلقات الرقص والغناء . وتتوالى الالعاب الهزلية ، والعروض المشوقة والمسابقات ؛
وخير مكان يتناسب وهذا العيد هو مدينة سوزدال العريقة .
ادوارد جيفايلوف سجل بعدسته حلقة الرقص والغناء المرحة هذه .

الى روسيا على جناح الامل

عندما بلغت ليولى كامنفس الرابعة من عمرها ، جاء حكم الاطباء فى موطنها انكلترا قاسيا ، فاخبروا امها بان ابنتها تعانى من مرض نادر وعضال هو التهاب الشبكية ، وانها ستصاب بالعمى كلية عند بلوغها العاشرة : ان هذا المرض من شانه يضيق مدى النظر الى الحد الذى يبدأ المريض برؤية العالم كما لو كان ينظر من خلال ماسورة البندقية .

قالت ايلين كامنفس والدة الطفلة المريضة لمراسل «انباء موسكو» :

– لقد كنا بالسنين نطفنا مستشفيات مختلفة وعرضنا ليولى على اطباء فى بلدان شتى ، بل وعرضناها على الحكماء الذين يعالجون المرض بلمس اليد (آكستراسينس) وذهبنا بالبنت الى لورد ، والى فرنسا حيث الاماكن الدينية المقدسة ، غير ان المعجزة لم تقع .

وذات مرة علمت عائلة كامنفس انه توجد طريقة لعلاج هذا المرض فى معهد غيلمغولتس لامراض العيون فى موسكو . ورغم شكوك الاطباء فى الغرب لقد قرر والدا ليولى عرض ابنتهم على الاطباء فى موسكو وبالمناسبة لقد تبدد الشك ، وهذا ما تشهد عليه عناوين الصحف الانكليزية : «الى روسيا مع الامل» «الاطباء السوفيت ينعشون آمال ليولى» ... «عمال المناجم يساعدون ليولى» . ان عائلة كامنفس عائلة عامل منجم . وقد دعا اتحاد نقابات عمال المناجم السوفيتى ليولى الى موسكو للعلاج .

وتقول ايلين كامنفس والدة ليولى قائلة :

– ان قرارنا بالسفر الى موسكو هو احسن القرارات التى اتخذتها فى حياتى . وقال لنا الطبيب الرائع

(البقية على ص ٣)

ليولى مع والدتها فى موسكو

يقول ليونيد كازاكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس فريق بناة الخط الحديدى بين بايكال وامور : «نحن أسياد فى سيبيريا ولسنا ضيوفا . وينوى فريقنا اكمال العمل بقوامه نفسه حتى الانجاز التام لبناء الخط . ولاتظنوا ان هذا امر بسيط» .

(ص ٩)

ان الانسان لايستطيع الحصول على الصحة جاهزة دفعة واحدة . ولابد له من خلقها وصيانتها وتعزيزها .

حول هذا الموضوع طالعوا على الصفحة ١٢ حديثنا مع وزير الصحة فى الاتحاد السوفيتى سيرغى بورينكوف .

«... ومنذ ذلك الحين سميت تلك البيوت الخشبية الاربعة والاربعون الواقعة على ضفة نهر اوركان اليمنى ، والتى مالت جدرانها واسود لونها تحت وطأة الزمن ، بـ«قرية الارامل الوحيدات» :

مراسلنا من ايركوتسك (سيبيريا الشرقية) فلاديمير سميرنوف يلبى طلب نساء هذه القرية ان يحكى للعالم عن مصيرهن .

طالعوا الصفحة ١٣.



الطراد «مينسك» المضاد للسفن احدى قطعات الاسطول البحرى الحربى السوفيتى .

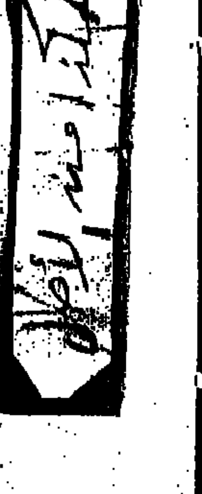
الاسطول السوفيتي : دفاع أم هجوم؟

طالعوا مقالة الاميرال نيكولاى اميلكو نائب رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السوفيتية على ص ٥

لولا القانون لما كانت جوكوندا

قال رجل الاعمال الامريكى والشخصية الاجتماعية المعروف ارماند هامر عند افتتاح معرض «قانون ليوناردو دافينتشى» فى متحف بوشكين للفنون التشكيلية فى موسكو :

(البقية على ص ٣)



بم تفكر البطلات

يلينا فالوفا : بطلة الدورة الاولمبية الشتوية الرابعة عشرة فى التزحلق الثنائى على الجليد :



– يرتبط عيد الثامن من اذار بالشمس الساطعة وكريات نبات الست المستحية وراوائل زهرات السندروب . فالمراة تنتظر هذا اليوم دوما وكانه بداية لشيء ما جديد سعيد ومنير . ويبدو هذا الشهر بالنسبة لنا نحن المتزحلقات بمثابة نهاية الموسم بعد ان انهكنا التعب .

غير انه مع ذلك بداية . اذ تبدا بالتفكير فى المستقبل وان موسما جديدا بانتظارنا . فيجب اعداد برنامج جديد واذا كان المرء قد حقق نجاحا اليوم فان عليه ان يذهب الى ابعد من ذلك غدا ويحقق ما هو افضل واروع .

لقد عاد عيد الثامن من اذار (مارس) على هذه السنة بسعادة خاصة . لقد فزت بمصاحبة اوليغ فاسيليف ببطولة الالعاب الاولمبية . وهل هنالك رياضى لا يحلم ببطولة الالعاب الاولمبية . وقد تحقق حلمنا بسرعة الى درجة اننا لا نصدق لحد الآن بانه قد غدا واقعا . ولكن هذا الفوز يبدو سريعا للوهلة الاولى فقط . اذ قطعنا انا واوليغ ومدربتنا تمارا موسكفينا طريقا طويلا باصرار نحو هدفنا . وكنا نثق ونامل بذلك فنحلم ونتدرب .

اود ان تقدم فى هذا اليوم اجمل الزهور واحر الابتسامات واطيب الكلمات لمدربتنا تمارا موسكفينا ولمصممة برامجنا فالنتينا فيغانت اللتين بذلتا الكثير من اجلنا مما يصعب التعبير عنه بالكلمات ، وكذلك لامهاتنا الحبيبات اللاتى ساعدننا والى كل من كان ينتظر فوزنا .

انني اتمنى لهن السعادة والصحة وتحقيق احلامهن والكثير من الزهور والنور .

رائيسا سميتانينا : بطلة الاولمبياد ثلاث مرات فى السبورغ وليت بليسيد فى التزحلق بالسكى والفائزة بميداليتين فضيتين فى دورة سارايفو الاولمبية :

– من النادر جدا ان تتوفر امكانية الاحتفال بعيد المراة العالمى فى البيت وهذا امر مفهوم . اذ تبلغ مباريات التزحلق بالسكى ذروتها فى شهر اذار (مارس) . وحتى فى الموسم الحالى حين انتهت الالعاب الاولمبية فى سارايفو ثمة الكثير من المباريات الدولية ومن ضمنها مباريات كاس العالم .

ومع ذلك يبذل «رجالنا» اى المدربون والرياضيون كل جهودهم من اجل ان يكون هذا اليوم عيدا حقيقيا . ويسعدنا تلقى التهانى الحارة وباقات الزهور . كما تحاول الرياضيات انفسهن بعد اجتياز عشرات الكيلومترات فى التدريب ان يتصفن بجاذبية خاصة فى يوم الثامن من اذار (مارس) .

ان سباق السكى هو صنف صعب فى الرياضة . وتذكروا المباريات الاولمبية فى سارايفو ، التى كانت شيقة وسادها حماس التنافس . ويصعب الآن تصور كيف كانت الالعاب الاولمبية تجرى فى السابق من دوننا . فعل سبيل المثال اصبحت مشاركة الرياضية الفنلندية مارى ليسا هياميليانين فى مباريات السكى فى سارايفو واحدة من اهم احداث الالعاب .

ايرينا بوتيمكينا والينا اوسيبوفا الحائزتان على الميدالية البرونزية فى بطولة الاتحاد السوفيتى فى السباحة المتزامنة .

اجرى المنتخب الاولمبى السوفيتى بكرة القدم اول اختبار لقواه فى الموسم الجديد . فقد خاض لاعبو المنتخب اربع مباريات ودية فى ايطاليا . وكانت اصعبها ضد فريق «ميلانو» الشهير ، والتى انتهت بالتعادل بدون اهداف . وبعدها فاز المنتخب السوفيتى على نادى «ليفورنو» بثلاثة اهداف مقابل هدفين . كما فاز اللاعبون السوفيت فى مباراة مثيرة فى فلورنسا على فريق «تشيريتسو غويدى» بنفس النتيجة . وفى المباراة الرابعة تم تحقيق الفوز بسهولة على فريق مدينة فويالو ديلا كيان بستة اهداف مقابل لاشيء .

لقد كان ذلك احدى مراحل استعداد منتخب البلاد الاولمبى للمباراة الحاسمة مع الفريق الهنغارى ، التى ستجرى فى نهاية شهر ليسان-ابريل ، والتى سيتحدد بنتيجتها الفريق الذى سيحصل على حق المشاركة فى المرحلة الختامية للالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٤ .

لقد طلب مراسلنا من كبير مدربى منتخبنا الاولمبى لاعب الكرة المعروف سابقا ، الذى شارك فى بطولة العالم لعام ١٩٦٦ ، ادوارد مالوفييف ان يتحدث عن انطباعاته بصدد مباريات الفريق فى ايطاليا .

قال مالوفييف : اود الاشارة اولا الى ان زيارتنا كانت ناجحة بصورة عامة وقد استطعنا بالكامل تنفيذ برنامج التدريب الذى رسمناه قبل فترة طويلة من هذه المباريات . ومما ساعد على ذلك هو المناخ الجيد ، والعناية التى لقيناها فى كوفيرتشيانو (المركز المعروف الذى تتدرب فيه منتخبات ايطاليا) وقمنا هناك باختبار مختلف الخطط التكنيكية والتكتيكية ومن هناك انطلقنا لاجراء المباريات الودية .

وكما كان متوقعا ، لقد جرت مباراتنا مع فريق «ميلانو» فى جو من التنافس الشديد . وابدينا ، نحن المدربين بعض التساهل لان لاعبينا خاضوا المباراة بعد فترة قصيرة من الانقطاع بينما كان المضيفون يتمتعون بلياقة حسنة .

ولذلك صوب المدربون اثناء فترة الاستراحة انظار اللاعبين نحو تلك النواقص ، التى كانت تعيقهم فى اللعب وهكذا خاض فريقنا الشوط الثانى من المباراة بصورة افضل ، فسيطر على الملعب .

لقد كان من المهم بالنسبة لنا اللقاء بمثل هذا الخصم بالذات لاختبار قابليات المرشحين لعضوية المنتخب أما المباريات الثلاث الاخرى ، فاقول صراحة اننا خضناها مع فرق هى ادنى من مستوى «ميلانو» بكثير .

والى جانب المباريات والتدريب ، لقد تم اجراء فحص طبى دقيق ، شهدت نتائجه على مستوى جيد لقابلية اللاعبين الجسمانية فى المرحلة الراهنة ويتوجب على اللاعبين حاليا التمرين فى نواديهم .

اما الذين شاركوا فى المباريات التى جرت فى ايطاليا فهم :

لحراسة المرمى فياتشسلاف تشانوف من فريق «توربيدو» موسكو وفلاديمير يلينسكاس من «شاختيور» دونيتسك . وللدفاع فكتور شيشكين وفكتور يانوشيفسكى من «دينامو» مينسك ، وفلاديمير سوتشنوف وبوريس بوزدنياكوف من «سبارتاك» موسكو ، وفاسيل جوبيكوف من «توربيدو» موسكو ، وفالداس كاسبارافيتشوس من «جالغيريس» فلنوس . اما لشبه الدفاع والهجوم فكل من سرغى الينيكوف واندريه زيغمانتوفيتش وايغور غوربونوفيتش وسرغى غوتسمانوف من «دينامو» مينسك ، وفيودور تشيرينكوف ويفغينى كوزنتسوف من «سبارتاك» موسكو وغينادى ليتوفتشنكو من «دنيبر» دنيبروبتروفسك ، وفلاديمير كليمينتيف وفياتشسلاف ميلنيكوف من «زينيت» لينينغراد ، وفكتور غراتشوف من «شاختيور» دونيتسك ، وسرغى ستوكاشوف من «كايرات» الما-اتا .

لقد شارك جميع هؤلاء اللاعبين فى كافة المباريات ما خلا تشيرينكوف وكاسبارافيتشوس ، اللذين شاركا فى المباراة الاخيرة فقط . وبالنظر لمرض الاول واصابة الثانى فلم يستطيعا التدرب بكامل طاقتهما .

اما بخصوص خطتنا القريبة المقبلة فاننا سنخوض مباراتين قبل مباراتنا الحاسمة مع الفريق الهنغارى . وستكون الاول فى المانيا الغربية مع منتخبها الوطنى فى شهر اذار-مارس . بينما ستجرى المباراة الثانية عندنا فى شهر نيسان - ابريل مع اللاعبين التشيكوسلوفاكيين .

«سكى روسيا»

المشاركون فى مباراة «ليجنايا روسيا» لسباق السكى

تحت هذه التسمية تجرى المباريات الجماهيرية ذائعة الشهرة فى الاتحاد السوفيتى للملايين من هواة رياضة التزحلق بالسكى ؛ وتختتم هذه المباريات عادة بسباقات الماراتون والتى اصبحت سباقات موسكو من ضمنها ، وللمرة الثالثة على التوالى تشهد العاصمة عيدا حقيقيا بالنسبة لسكانها وضيوفها الكثيرين من المدن الاخرى ، وشارك رقم قياسى من المواطنين زاد عددهم على ١١ الف فرد فى السباقين اللذين جريا فى اخر يوم احد من شهر شباط - فبراير لمسافتى ٣٠ و٦٠ كم .

ورغم ان القواعد تعين الحد الادنى لعمر المشاركين بتسعة عشر عاما فانه لا يمكن حجم الفتيان والفتيات عن الرغبة فى اختبار قابلياتهم الى جانب الكبار .

وقال يورى غريشونين التلميذ فى الصف الخامس البالغ عمره ١١ عاما بعد انتهاء السباق لمسافة ٣٠ كم : اريد ان اصبح بطلا . ان النتيجة التى حققها وهى تزيد على الساعتين بقليل تبشر بخير . كما كان هذا السباق بالنسبة للكثيرين من المشاركين الذين زادت اعمار بعضهم على السبعين عاما بمثابة «مسيرة من اجل الصحة» .

فاليريا ميرونوفا

انباء موسكو

رئيس التحرير
غينادى غيراسيموف
صادر عن الاتحاد السوفيتى للجمعيات
طبعت فى مطابع ...

العنوان : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : ٢٢٩ ٥٨ ٧٣
للمراسلة
Moscow-Moscow News
اينتركس ٠٩٠ ٥٠٩

AЭPOФЛOT
ايروفلوت تحمل الصحيفة الى جميع انحاء العالم
عند نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

مصر ٣٠ م ★ سورية ٥٠ ق ★ السودان ١٠٠ م ★ اليمن الديمقراطية ٣٥ ف

Цена 10 коп. Индекс 60000.

آراء .. اسئلة .. اجوبة

من يهددني ويهدد بيتي وبلادي ؟

في الغرب كثير من الناس الطيبين الذين لا يستطيعون ان يعيشوا في رعب الموت النووي الدائم . واني اعرف ان مجرد الرغبة في التخلص من الخطر لا تكفي . على الناس ان ينظموا رفضهم لهذا الخطر في كل مكان ، في المدن والقرى والارياف . يجب الوقوف ضد هذا الخطر كل يوم وكل ساعة حتى تسد حركة الجماهير الجبارة الطريق بوجه خطط الموت التي تنظمها البنتاغون متسترة بتصريحاتها حول الخطر السوفيتي .

اما انا فلم اعان في وقت ما من رعب سوفيتي . ولذلك فعندما يتحدثون معي عن الخطر السوفيتي ، اسالهم : اين هو ؟ هل يهدد السوفيت اميركا اللاتينية او لبنان ؟ هل تحالف السوفيت مع نظام جنوب افريقيا ؟ هل احاطوا الولايات المتحدة وكندا بحزام من الصواريخ ؟ فمن الذي يهدد اذن ؟ من يهددني ويهدد بيتي وبلادي ؟ انه ذلك الذي يهدد لبنان وغيره من البلدان العربية ، ويهدد فيتنام وغرينادا الصغيرة . ويهدد الان اوروبا .

ن . ماك كونيل
(كندا)

من اجل تمتين الصداقة الهندية السوفيتية

قالت رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي «لو لم يكن السلم لانتفت الحياة» . ونحن نرحب بذلك اذ ان الوضع العالمي اليوم يثير قلقا كبيرا .

مما يزيد من ثقتنا ان الاتحاد السوفيتي يناضل بمثابرة من اجل حماية السلم وضد خطر محق البشرية نحن سعداء لكون الهند تشاطر الاتحاد السوفيتي موقفه في هذه وغيرها من القضايا . نحن نعمل من اجل ان تتوطد وتتضاعف الصداقة الهندية السوفيتية وجهودنا المشتركة لضمان السلم .

مينو بهاوميك
(الهند)

مكتبتي

بفضل اذاعة موسكو تعرفت قبل سنتين بجريدتكم ، ومنذ ذلك الوقت اطالعها باستمرار ، كغيرها من الادبيات السوفيتية . وتشكلت لدي مكتبة صغيرة يستفيد منها الاصدقاء والمعارف .

مصطفى الحسني
(الجزائر)

سازور بلادكم صيفا

تلقيت بسرور نبأ منحي احدى الجوائز الاولى في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لسنة ١٩٨٣ ، وهي رحلة الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام . منذ الطفولة وانا اكن الاحترام لبلادكم . لقد قرات عنها الكثير . وها انا اقترب من مشاهدتها بام عيني . سازوركم صيفا ، وساقضي خمسة ايام في موسكو ، وخمسة ايام في لينينغراد . وسازور الاماكن ياسنايا بوليانا—متحف ليف تولستوي الذي اقدره كتقديري لطاغور . واود زيارة ضواحي لينينغراد—لومولوسوف بافلوفسك ، رازليف وكذلك الارميتاج وسمولني والنصب الحربية للمدينة التي قرات عنها كثيرا . وبكلمة اخرى ان تطلعاتي واسعة . وامل ان يتحقق حلمي القديم واشاهد الليالي البيضاء في لينينغراد .

بضع كلمات عن نفسي : انهيت كلية الطبيعيات بجامعة كلكتا . اما الان فانني سكرتيرة نادي اصدقاء صحيفة «انباء موسكو» . ان العمل في النادي ساعدني على التقدم الى امام—من المجهول الى المعلوم ، الى نور المعرفة .

سيبالي داس
(الهند)




ـ ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لسنة ١٩٨٤

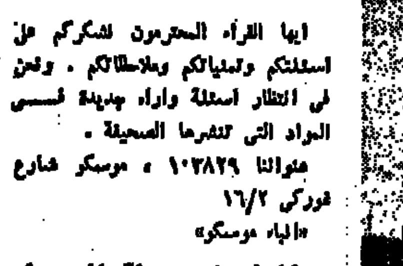
ـ مسابقة لقرائنا الاجانب

ـ الجائزة الاولى رحلة الى الاتحاد السوفيتي

ـ ستمنح خمس جوائز اول ، وغيرها من الجوائز : اجهزة تصوير وراديوات ، منتجات الفنانين التشكيليين ، هدايا بديعة .

تحتوي المسابقة على ستة اسئلة . سننشر السؤال الاول في العدد القادم .

بامكان كل من يقرأ «انباء موسكو» الاشتراك في المسابقة والفوز بها



ايها القراء المحترمون نشكركم على اسئلتكم وتمنياتكم وملاحظاتكم . ونحن في انتظار اسئلة واراء جديدة حول المواد التي تنشرها الصحيفة .

عنواننا ١٠٣٨٢٩ ، موسكو شارع غوركي ١٦/٢
«انباء موسكو»

المسرح والمشاهد

ارجو ان تحدثونا عن المسرحيات التي تعرضها مسارحكم . واية مسرحيات يفضلها المشاهد السوفيتي ؟

يودجين نوبس
/الولايات المتحدة الاميركية/

في مسرحية «الرئيس الثالث عشر» ، والتي عرضها مسرح فختانغوف من تاليف آزاد عبد اللين ، يسال البطل الرئيسي في المسرحية ، رئيس الكلخوز من تلفص الاتهام ، ماذا يمكنه ان يفعل حين يوجد تشريع من شانه كبح المبادرات الاقتصادية ؟ وعندما فرغ من سؤاله ، تلقى جوابا غير متوقع ، اذ هتف احد النظارة من القاعة بحرارة : — عندها يجب تغيير القوانين ! واذ نترك جانبا القوانين وصلاحية عمل رئيس الكلخوز ، فاننا نشير الى ان رد الفعل العاصف هذا ليس هو الشكل الاحسن للتعبير . بيد ان ذلك يشهد على ان الناس ينتظرون من المسرح حوارا حول المسائل الملحة الاهم : وليس صدفة ان تكشف الالة الحاسبة للمركز الرئيسي للاحصاء في وزارة الثقافة لجمهورية روسيا الاتحادية بان مسرحية «الرئيس الثالث عشر» جنبا الى جنب مع مسرحيات معاصرة اخرى مثل (ريترو) لالكسندر غالين و«على انفراد مع الجميع» لالكسندر غيلمان ، تحتل مكان الصدارة بين عروض عام ١٩٨٢ .

وتشتمل القائمة اعلاه على ١١ مسرحية تتقدم المسرحيات الاخرى من ناحية شعبيتها . وهي جميعا وبدون استثناء من تاليف كتاب سوفيت معاصرين .

وحسب الاحصائية التي اوردتها مجلة «المسرح» فان مسارح البلاد عرضت خلال عام ١٩٨٢ (٢٣٥٠) مسرحية منها (٦٠١) مسرحية لمؤلفين روس معاصرين و(١٠٢٢) من المسرحيات السوفيتية لقوميات شتى ، و(٢٤٦) مسرحية اجنبية معاصرة ، و(١٧١) مسرحية اجنبية كلاسيكية ، و(١٥٨) مسرحية من كلاسيكيات شعوب الاتحاد السوفيتي ، و(١٥٢) مسرحية روسية كلاسيكية .

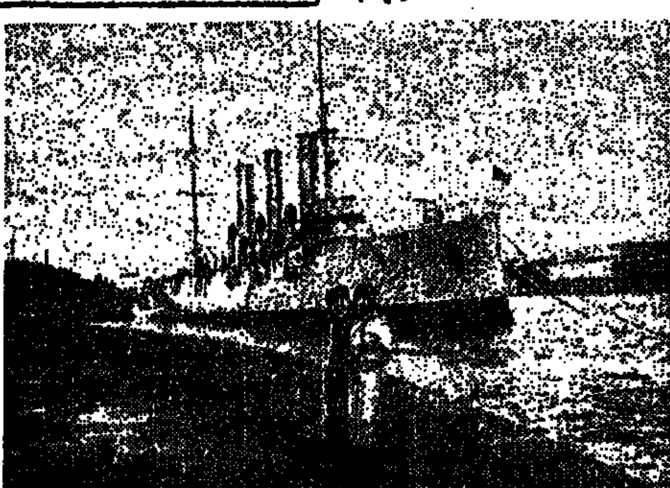
وبات في السنوات الاخيرة عملا مثمرا بشكل خاص تبادل المخرجين . فعلى سبيل المثال ، اضحت معروفة جيدا لدى الجمهور الموسكوفي مسرحية «اميركية من الطبقة الوسطى» للكاتب اللتواني البيرتس لاورينتشيكاس ، والتي اخرجها لمسرح يرمولوفا المخرج اللتواني المعروف يوزاس ميلتينس ، ومسرحية «الانهيار» عن رواية ميخائيل جافاخيشفيلي في مسرح موسكو الاكاديمي (مخات) والتي عكس فيها ليمور تشخيدزه بدقة شاعرية وروعة جورجيا ، وكذلك العديد من المسرحيات الاخرى التي قدمها مخرجون من استونيا وارمينيا ، ولاتفيا ، وبشكيريا وغيرها .

وعرضت مسرحيات اجنبية معاصرة لتنسي ويليامز ، وادوارد البي ، وورلف خوخوت وغيرهم من الاسماء البارزة . ولقد القت المسرحيات التي قدمت في مهرجانات المسرح في رومانيا وتشيكوسلوفاكيا العروض المسرحية كاعمال ايون لوكي كاراجيل ، وكارل تشابك ، والكلاسيكيين والمعاصرين الاخرين في هذه البلدان .

وبالطبع فان الاعلانات المسرحية في العواصم لاتشبه الاعلانات في المدن الصغيرة . ولاينبغي التفكير بشباك التذاكر فقط (تتلقى كل المسارح في الاتحاد السوفيتي دعما ماليا من الدولة) ، بل وبمحدودية عدد المشاهدين ومن الضرورة بمكان اجتذابهم بما هو جديد ؛ واذا ما افترضنا ان المخرج الرئيسي لمسرح الكمسمول في موسكو ، مارك زاخاروف يمكن ان يحلم بان تقدم سنويا ٤—٥ مسرحيات لا ٢٠ مسرحية ؛ فان المسؤولين في مسارح المقاطعات الصغيرة لا يمتلكون الحق حتى في مجرد الحلم بذلك ، ذلك لان عدد المشاهدين في المدن الكبرى اكثر .

وليس من النادر ان يوجه اللوم للمسارح في المدن الصغيرة في كونها تقدم الاعمال المسرحية «السهلة» لكي تزدحم قاعاتها بالمشاهدين ؛ من الممكن ان يكون لهذا اساس لهذا اللوم ؛ ولكن للمستعرض على سبيل المثال الاعلانات المسرحية في المدينة الاذربيجانية الصغيرة شيكي : مسرحيات لغوركي وراسبوتين وبريخت وبيتيلي ؛ وسيباستيان ودورنمات ؛ بالاضافة الى المسرحيات الوطنية المعاصرة والكلاسيكية . والمهم ان القاعة ليست خالية من المشاهدين ؛

يلفينيا مارتينوفا



لماذا نأتي الى هنا

في احد الاعداد الاخيرة من جريدتكم للعام الماضي تحدثتم عن المواطنين المكسيكي وزوجته اللذين زارا الاتحاد السوفيتي ست مرات . لقد حسدتهما اما انا وزوجتي فقد زرنا الاتحاد السوفيتي سبع مرات ولم نسمع كلمة عن ذلك .

لماذا زرنا بلادكم سبع مرات ؟ وما الذي يجذبنا اليكم ؟ لقد سبق وان اجبت عن مثل هذا السؤال واستطيع التحدث عن ذلك مرة اخرى الى مجب بريطانية جاش الاتحاد السوفيتي ازاء شتى انواع الاستفزازات الغربية . ويخطفني الاهتمام الكبير لبناء البيوت في بلادكم وسعة هذا البناء ، فضلا عن طلاوة الناس . لاحظ على سبيل المثال عدم التنافق الذي يلتقي بهم الاجانب اكثر من غيرهم . انهم يؤدون واجبهم ليس كالعبيد ، انهم مبادرون وبشوشون . وربما لهذه الاسباب اقرأ باشتراك جريدتكم فهي تذكرني بكل ماشاهدناه عندكم اثناء زياراتي .

الصورة التي ابعثها لكم التقطت في لينينغراد اثناء زيارتنا الاخيرة ؛

جورج بورجو
(سويسرا)

ان اسهل وسيلة للحصول على المعلومات عن حياة شعوب الاتحاد السوفيتي هي مطالعة الجريدة الاسبوعية «انباء موسكو» (تصدر باللغات الروسية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والعربية) التي تنقل للمشتركين من موسكو بطائرات ايروفلوت . راجعوا مؤسسات التوزيع في البلدان العربية على العناوين التالية :

- الجمهورية العربية اليمنية
  دار القلم
  شارع علي عبدالمغني
  ص . ب . ١١٠٧
  صنعاء
- الكويت
  وكالة مطبوعات فرج الله
  ص . ب . ٤٤٤١
  كويت
- المغرب
  الشركة الشريفية للتوزيع والصحف ،
  ملتقى زنقة دينان وزنقة سان سانس
  الدار البيضاء
- السودان
  شركة التسويق السودانية لما بين القارات
  ص . ب . ١٣٣١
  الخرطوم
- جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
  دار ١٤ اكتوبر
  مؤسسة النشر والتوزيع
  ص . ب . ٤٢٢٧
  عدن
- سورية
  المؤسسة العربية السورية
  شارع الجمهورية
  دمشق
- تونس
  المؤسسة التونسية للنشر والتوزيع
  شارع مراكش ٣
  تونس
- الجمهورية العراقية
  الدار الوطنية للاعلان
  وكالة وزارة الاعلام
  عمارة النعمان
  بغداد

مع الشعوب العربية

كان الاتحاد السوفيتي ولايزال يقف الى جانب الشعوب العربية وقضيتها العادلة في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي ، وفي سبيل الحرية والاستقلال والسلام العادل في الشرق الاوسط .

جاء ذلك في تصريح ادلى به في دمشق حيدر علييف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والتقى علييف اثناء زيارة العمل القصيرة التي قام بها لسورية برئيس الجمهورية العربية السورية حافظ الاسد ونائب رئيس الجمهورية رفعت الأسد ورئيس الوزراء عبدالرؤوف الكسم واجرى مباحثات مع نائب رئيس الجمهورية عبد الحليم خدام ؛

وفي معرض تقييمه لاعمال الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ، قال ان آلة الضغط العسكري السياسي التي وضعها الاستعمار الامريكي قيد العمل بدات تصاب بالخلل . ومما يدل على ذلك هو النهاية المشينة للاتفاقية الجائرة التي حاولت الولايات المتحدة واسرائيل فرضها على لبنان . وهذا نجاح كبير حققته القوى الوطنية اللبنانية ، والعالم العربي كله ولعبت سورية ونهجها الصامد المعادي للامبريالية ، الذي يؤيده الاتحاد السوفيتي دوما ، دورا كبيرا في ذلك .

ثم استعرض علييف موقف الاتحاد السوفيتي من الشرق الاوسط فقال : اننا نؤيد كل ما يساعد على وضع حد لسياسة فرض ارادة الامبريالية على بلدان المنطقة وتدخلها في شؤونها الداخلية ، وتخلصها من الوجود العسكري الامبريالي ؛

اننا نريد ان يسود السلام المنطقة في نهاية الامر وان تستطيع بلدان الشرق الاوسط تركيز جهودها لتنفيذ مهام البناء والتقدم . ومن اجل ذلك لابد من تسوية عادلة لنزاع الشرق الاوسط .

ونريد ان تتاح للشعب العربي الفلسطيني المناضل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثله الشرعي الوحيد امكانية احقاق حقوقه الوطنية الراسخة ، ومن ضمنها حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة .

اننا نريد ان يسود السلام بين الاتحاد السوفيتي وسورية وسائر الدول العربية على اساس المساواة والاحترام المتبادل .

قسطنطين تشيرنينكو : ...

(بقية المنشور على ص ١)

الاحداث الخطير في العالم . وهذا يعني السير على طريق التعاون المتكافيء بين الدول على مباديء التعايش السلمي ونحن مستعدون بهذه الروح للعمل بشكل مشترك مع جميع القوى السياسية والاجتماعية ، ومع كل الحكومات التي تتوخى هذه الاهداف ذاتها .

وقد توقف قسطنطين تشيرنينكو عند قضية ايقاف سباق التسلح النووي ، وفي هذا الصدد عند حالة العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية . واشار الى عدم بروز علائم سعي حكومة الولايات المتحدة ، ويا للاسف ، الى اتفاق حول تقييد وتقليص الاسلحة النووية على اساس مبدأ المساواة والامن المتكافيء .

واننا نرد على محاولات الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي خلق خطر استراتيجي اضافي علينا بتوزيع سلاح الضربة الاول النووي الاميركي في اوروبا الغربية لا بتسليم مواقعنا طبعا بل باتخاذ التدابير الدفاعية الضرورية المضادة .

ان الاتحاد السوفيتي لايزال مستعدا لحل قضية الاسلحة النووية سواء الاستراتيجية او «الاوروبية» على اساس بناء مقبول للطرفين . ويمكن ان تستانف المفاوضات في اية لحظة ، ما ان تزيل الولايات المتحدة العراقيل التي خلقتها بتوزيع صواريخها الجديدة في اوروبا . وحينذاك ستنتفي الحاجة الى تدابيرنا الجوابية ايضا .

اننا نؤكد ضرورة العودة الى الوضع السابق لانطلاقا من السمعة بتاتا ، بل لاننا لانريد أن يستمر في اوروبا وفي العالم كله تصاعد خطر الحرب . وبكلمات اخرى نحن ننطلق من مصالح تدعيم السلام .



« قافلة السلم والصداقة »

هذه التسمية اطلقها على انفسهم المشاركون في القافلة السيارات الذين سيقطعون مسافة ٥٠ الف كم من كندا الى بلدان اوربا . وفي نيتهم زيارة ٢٤ بلدا . وقد قرر ١٥ شخصا من الامريكان والكنديين والنرويجيين ان يستقلوا اربع سيارات ليقطعوا هذه المسافة الطويلة تحت شعار تعزيز السلم وحسن الجوار . وتتكون المجموعة من اساتذة وطلبة وطبيب ومهندس وتاجر . ويبلغ عمر اصغرهم ٢٠ عاما ، بينما يبلغ اكبرهم السابعة والستين من عمره .

وسيمرون عبر ١١ مدينة كبيرة في الاتحاد السوفيتي وسيلتقون في جميع المراكز التي تمر عبرها القافلة بشغيلة المصانع والطلبة ورجال الثقافة والهيئات الاجتماعية كما سيشاركون في الاجتماعات المعادية للحرب .

في الصورة : الطالبة الكندية كاترين فويكين والمهندس الامريكي جيمس تشارلز بين افراد فرقة «يولست» الفنية للهواة من مدينة بولتافا الاوكرانية .

لـو لا القانـون لما كانت جوكوندا

(بقية المنشور على ص ١)

— لي امل كبير في ان يساعد هذا المعرض على بعث روح التبادل الثقافي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي ومن الضروري الاستمرار في التبادل الثقافي بما في ذلك في مجالات الفنون التشكيلية والموسيقى والرقص والمباريات الرياضية الودية كالالعاب الاولمبية .

لقد اقتنى الدكتور هامر القانون في عام ١٩٨٠ ، وابتداء من عام ١٩٨١ عرضت المجموعة في واشنطن ولندن وباريس واستوكهولم وفي فلورنسا موطن ليوناردو دافينتشي ، وأصبح بامكان المشاهدين السوفيت الاطلاع الان على المخطوطات العلمية والرسومات والجداول التي وضعها الرسام الايطالي العظيم .

لقد كتبت المخطوطات في الفترة ما بين عامي ١٥٠٦ و ١٥١٣ . وهي تشتمل على ١٨ صفحة كبيرة فيها ملاحظات حول مختلف المسائل التي تتعلق بعلوم الايدروليكا والايدروديناميكا والفلك والجيولوجيا . ويحتوي المعرض على قسمين يضمان ١٨ ورقة للقانون كل واحدة منها بصفحتين ، وغلافه الاصل وكذلك صفحة فيها رسوم تخطيطية للاجسام البشرية ؛ وعلى الرغم من انهما ليسا جزءا من القانون فهما يرتبطان به ، وقد تم وضعهما في نفس الوقت تقريبا ؛

ان لهذا القانون اهمية علمية كبيرة للمحافظة على مخطوطات ليوناردو دافينتشي وكذلك لدراسة اسلوبه . ويقول كارلو بيدريتي احد كبار المختصين بابداع ليوناردو : «لولا القانون لما كانت جوكوندا» .

ان مجموعة الدكتور هامر الفنية معروفة جيدا في بلادنا ايضا ، اذ عرضت في الاعوام ١٩٧٢ و١٩٧٣ و ١٩٧٨ روائع اساتذة الرسم الامريكان والالمان الغربيين ورسومات من مجموعته ؛

وقال الدكتور هامر :

— لقد تعرفنا نحن الامريكان خلال عشرات العلاقات العملية والتجارية والثقافية على الاصدقاء السوفيت بصورة افضل على الرغم من ان العلاقات الدبلوماسية حاليا ماسادها التوتر للاسف كما هي الحال الان ؛ ويجب علينا ادراك ان الامال والاحلام بالسلم والتعاون المتبادل التي توحد بيننا هي اقوى من التناقضات التي تفرق بيننا ؛

لقد حظيت قبل شهر بشرف التحدث مع السيد تشيرنينكو ، وقد ادركت انه رجل مسالم يسعى الى تحسين العلاقات القائمة حاليا بين الشرق والغرب على اساس المساواة ؛ واعتقد بان هذا فال خير .

لاريسا سيدليتسكايا

تعليقنا

المهمة الرئيسية

لماذا تتفاوت نتائج عمل المؤسسات العاملة في نفس الظروف تقريبا ؟ لماذا نلاحظ هذه الظاهرة في مؤسسات الصناعة والزراعة والتعليم والعلم على حد سواء ؟

ان الفرق المتعلقة بنفس تاخرها غالبا بسوء الامدادات والطقس غير الملائم ونقص الموارد . وهذه التفسيرات مبررة الى حد ما في الغالب الاحيان . فليست هناك مؤسسة واحدة تعمل في ظروف مثالية . كما لا توجد ظروف متماثلة تماما لعمل المؤسسات غير ان هذا الاختلاف اقل بكثير من التفاوت في نتائج العمل ؛

ومن العبث البحث في الظروف الخارجية عن سبب لكون احدى المزارع التعاونية تجمع محصولا قدره ٣ر٥—٤ اطنان من الحبوب واكثر من كل هكتار بينما لاتجمع جارتها سوى ثلث او ربع ذلك المحصول .

ان الناس بمواقفهم من العمل وتنظيم عملهم والجو المعنوي عامل حاسم في كل قضية . وكان من البديهي ان يقول تشيرنينكو ان المهمة الرئيسية التي تواجه اللجان الحزبية هي تحسين انتقاء الكوادر وتوزيعهم وتربيتهم لاسيما الكوادر القيادية . وتلقى على عاتقهم مسؤولية كبيرة . وترتفع بمرور الزمن مسؤوليتهم وتزداد واجباتهم .

لقد مرت دولتنا بمرحلة اضطر فيها العمال والجنود والبحارة غير المؤهلين الى قيادة المصانع والبنوك ؛ وغدا الكثير منهم فيما بعد ساسة وعلماء ومسؤولين بارزين في الاقتصاد . ولكن تكليفهم بالعمل غير المؤهلين له كان اجراء اضطراريا لنقص حاد في عدد الكوادر المؤهلة المخلصة للثورة ؛

اما اليوم فقد تغيرت الظروف ، وعلى الرغم من ان الاخلاص لافكار الحزب والتاهيل المهني لايزالان ، اول شرط لتعيين هذا الشخص او ذاك في المنصب ، يجب عليه في الوقت نفسه ان يتميز بالقدرة على التنظيم والثقافة الواسعة والتفكير الحر وعلى الاحساس بالجديد واكتشافه وتطبيقه ؛

ان الناس لايولدون متمتعين بكل هذه الخصائص كما لا يمكن اكتسابها حتى تبقى ميزة دائمة للانسان طول عمره ؛ لذلك اشار السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بصفة خاصة الى ضرورة غرسها في الكوادر وتحسين نظام إعداد القادة ورفع مستواهم المهني .

ان الحزب الشيوعي منظمة سياسية ومهما كانت القضية التي يعالجها ايديولوجية كانت او اقتصادية او ثقافية او اجتماعية يحلها بوسائل سياسية ؛ ان الحزب ينظم كل ما يلزم لحلول هذه المسائل من خلال هيئات السلطة السوفيتية والاقتصاد السوفيتي لا من دونها ، وذلك بتحديد سياسة الكوادر بالدرجة الاولى واتجاهها ؛

وان تسيير الاقتصاد يعني بالنسبة للجان الحزب قبل كل شيء العمل مع الكوادر . ولقد اشير في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي المنعقد في شباط (فبراير) الماضي مرة اخرى الى ان الحزب يتجنب من الاعمال غير المسموح بها قيام لجان الحزب بوظائف المسؤولين في الاقتصاد وينبه الى ضرورة الفصل بين وظائف الطرفين بوضوح ودقة .

ان الحزب يحسن عمله مع الكوادر على الدوام . وتساعد التوجيهات التي تقدم بها ذلك الاجتماع وكذلك قسطنطين تشيرنينكو في خطبه ؛ على الاسراع في هذه العملية وبالتالي على زيادة وتائر التنمية الاجتماعية والاقتصادية في البلاد ؛

الى روسيا على جناح الامل

(بقية المنشور على ص ١)

البروفسور ليف كاتسينلسون أنه هنالك امل . واقمنا في موسكو سبعة اسابيع ؛ وبعد انتهاء المرحلة الاولى من العلاج قال لنا الطبيب انه بالعلاج المتواصل يمكن الحفاظ على بصر فيولي وزال الان مضت حوالي سنوات عشر وعلى مدى هذه السنين فقد زرنا الى موسكو دوريا ؛ وخلال هذه الفترة لم يسوء بصر ابنتنا وهذا بالنسبة لنا منتهى السعادة . وتقول فيولي بدورها : تمضي اوقات فراغنا هنا في موسكو بصورة ممتعة ، حيث نزور الاصدقاء الكثيرين الذين تعرفنا عليهم خلال هذه السنوات هنا ؛ ولا نشعر اننا غرباء في بلد غريب ؛ بل نشعر كما لو كنا موسكوفيين ؛

الاتحاد السوفيتي ـ النمسا : ٦٠ عاما على العلاقات الدبلوماسية

دار الصداقة

ان ستين عاما في عمر العلاقات الدبلوماسية ليس بالفترة الطويلة لكن اذا علمنا ان عمر الدولة السوفيتية لا يزيد الا قليلا على ذلك فان هذا اليوبيل يغدو حدثا هاما وفي دار الصداقة جرى اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى الستين لاقامة العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي والنمسا .

لقد انتهجت الدول الاوروبية خلال ستة اعوام بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى سياسة معادية ازاء الاعتراف بالدولة السوفيتية . غير ان اقامة علاقات اعتيادية وتعاون اقتصادي بين البلدان ذات النظم الاجتماعية المختلفة كانت حتمية تاريخية . وكانت النمسا واحدة من الدول الاوروبية الاولى التي ادرك قادتها تلك الحتمية .

فمنذ اقامة جمهورية النمسا سنة ١٩١٨ وقف الاتحاد السوفيتي الى جانب اقامة علاقات حسن جوار معها ، ومن اجل تطورها المستقل . وكان الاتحاد السوفيتي الدولة الكبرى الوحيدة التي شجبت بحزم في آذار (مارس) سنة ١٩٣٨ ضم النمسا بالقوة الى المانيا الهتلرية .

لقد واصل الاتحاد السوفيتي سياسة الدفاع عن استقلال الدولة النمساوية بشكل مثابر حتى في اعوام الحرب العالمية الثانية ؛ ففي «الاعلان حول النمسا» الذي اقر بالحاح من الاتحاد السوفيتي في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ١٩٤٣ في مؤتمر موسكو لوزراء خارجية الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية وانجلترا ، اشير الى الرغبة «برؤية اعادة الحرية والاستقلال الى النمسا» .

وفي بيان خاص بتاريخ التاسع من نيسان (ابريل) سنة ١٩٤٥ اشارت الحكومة السوفيتية الى انها «لا ترمي الى الحصول على اي جزء من اراضي الجمهورية النمساوية او تغيير النظام الاجتماعي فيها» . واعترفت الحكومة السوفيتية ، قبل غيرها ، بالحكومة المؤقتة للجمهورية النمساوية ، ومن ثم كانت السباقة في اقامة العلاقات الدبلوماسية معها .

ان الاتحاد السوفيتي بالنسبة للنمسا هو السوق السادسة لتصريف منتوجاتها من حيث حجمها ، والثالثة من حيث حجم البضائع المصدرة اليها اذ ان اكثر من ٣٠٠ شركة نمساوية تتعاون في الوقت الحاضر مع موسكو وازداد حجم التبادل التجاري من سنة ١٩٧٢ حتى ١٩٨٢ اكثر من سبع مرات وفي العام الماضي ازداد التبادل البضاعي بنسبة ١٢٪ تقريبا وعلى امتداد عدة اعوام كانت صادرات النمسا الى الاتحاد السوفيتي اكثر من وارداتها اليه . وفي الوقت الحاضر فان الطلبيات السوفيتية في النمسا هي اكبر من حيث قيمتها من مشتريات النمسا من الاتحاد السوفيتي .

وفي هذه السنة فان ثلاثة ارباع الغاز الطبيعي المستهلك في النمسا سيتدفق من الاتحاد السوفيتي ؛ وان العلاقات التجارية الدائمة مع الاتحاد السوفيتي تضمن تشغيل الوف العمال النمساويين .

فيكتوريا ايفانوفا

تضامنا مع الشعب اللبناني

جرى في معهد طرق السيارات في موسكو مهرجان خطابي تضامنا مع الشعب اللبناني المناضل . وقد اشترك فيه ممثلو شعبية العاصمة والطلبة الاجانب .

واليوم في المعهد معرض للصور الفوتوغرافية اعده شبان وشابات لبنان وفلسطين . وتعكس الصور الجرائم الاميركية الاسرائيلية على ارض لبنان .

وقد قال الطالب الليتواني نو غي لوين في حديث مع مراسلنا : «يتكرر في لبنان اليوم ما حدث قبل عشرين عاما ، اذ تقتل الطغمة العسكرية الاميركية اللبنانيين والفلسطينيين المسالمين مثلما كانت تفعل على ارض وطني» .

وقال مجيد مرقس رئيس رابطة الطلبة اللبنانيين في الاتحاد السوفيتي : «ان شعبنا يعاني من الحرب منذ عشر سنوات . وقد استشهد عشرات الالوف من الناس الابرياء خلال هذه الاعوام لكن الحرب لاتتوقف . وان السبب الرئيسي هو تدخل الولايات المتحدة السافر في شؤون لبنان الداخلية واحتلال اسرائيل جنوب لبنان . وتبين الاحداث الاخيرة بجلاء ان من المستحيل لثني ارادة الوطنيين اللبنانيين . واكدت عمليات القتال ضد المحتلين عزيمة اللبنانيين على طرد المحتلين الاسرائيليين من الارض الحبيبة» . وقد اعرب مجيد مرقس عن الشكر الخالص للاتحاد السوفيتي على دعمه نضال الشعب اللبناني وعلى موقفه المبدئي الثابت من ازمة الشرق الاوسط .

الكسائدر موراشكين

آفاق اقتصادية

التعاونية العلمية الانتاجية مطلب الزمن

ان استخدام العديد من المكائن لا يقتصر على الحقل الذي انشأت من اجله وهذا هو حال المكائن الاوتوماتيكية الثلاث التي وضعت من قبل الاختصاصيين السوفييت واليابانيين سوية . التي عرضت منذ فترة في معرض (ستروي ايكونوميا ٨٤) المقام في موسكو .

لقد وقعت لجنة الدولة للعلوم والتكنيك ووزارة البناء لمنطقة الشرق الاقصى وماوراء البايكال في شهر تشرين ثاني (نوفمبر) عام ١٩٨٢ على اتفاقية تعاونية مع (ماروبيني) ومع ثلاث شركات يابانية حول التعاون العلمي الانتاجي . ومنذ عام دخلت في حيز التجريب ماكنتان من المكائن الثلاث المخطط لانتاجها . انها ماكنة الحفر (س . ت . د ٤٥) والمشيدة على اساس الهيكل المعدل للعربة السوفيتية (كراز ٢٥٧ ب١) ومعدات شركة (سانلا كيزاي) . وكذلك ماكنة الرفع الاوتوماتيكية الهيدرولوجية (س-م-٢٠٠) لشركة (ايشي) على قاعدة (كاماز ٥٣٢١٣) . وبعد ذلك دخلت التجربة ماكنة الحفر والرفع (د ٤٠٧٠ى . اس) انتاج شركة (ايشي) على قاعدة الماكنة السوفيتية (زيل ١٣٠ ح) . وتنتظر الانجاز ماكنة الحفر ودق الاوتاد والمنتجة بالاشتراك مع شركة (ايشيكا فادزيما) .

وحين قام الاختصاصيون البلديين بالتخطيط للعمل وبالبناء ، فانهم وضعوا نصب اعينهم هدف انشاء مكنسات قادرة على العمل في الظروف غير العادية . مثل انخفاض درجات الحرارة ، والعواصف القوية ، والتربة المتجمدة دوما . لقد اعطت التجارب الاولى محصلات جيدة . اذ اظهرت المكائن قدرة على الحركة وكذلك انتاجية العمل العالية ، تلك الامور هامة للغاية بالنسبة للشرق الاقصى مثلا . حيث النقص في الايدي العاملة وكما تشهد نتائج المعرض فان المكائن اثارت اهتمام ليس زائريها فقط ، بل وغيرهم . ففي القريب العاجل ستجرى تجارب على التربة في ياقوتيا وفي منطقة خاباروفسكي .

قال ممثل التعاونية اليابانية تاكا كمولوفيدا لمراسلنا : — ان التعاون بين شركة (ماروبيني) والشريك السوفيتي تعاون طويل . ان المثال الحالي يشهد على تقدم نوعي في علاقاتنا العملية . لقد حققنا خطوة ابعد من البيع والشراء ، نحو التعاون العلمي الانتاجي . وهذا هو مطلب العصر . ان هذا شكل مفيد للغاية من اشكال التعاون الذي يسمح بايجاد حلول بناءة ناجحة ، والحصول على نقلة متقدمة على تصميم الشريك .

واعتقد أننا سنواصل مثل هذا العمل في المستقبل .

فيكتور يفكين

جولة في عالم الصحافة

الجامعات الشعبية وحماية الطبيعة

يتردد ادوماس وحفيده يوراس وهما من ليتوانيا ؛ على قاعة واحدة للمحاضرات في الجامعة ، بالرغم من كون الاول مربي سابق متقاعد بينما يعمل حفيده الشاب مهندسا . انهما يدرسان في الجامعة الشعبية لحماية الطبيعة .

توجد في الاتحاد السوفيتي حاليا اكثر من خمسين الف جامعة شعبية . وهي معاهد دراسية تعمل طوعا وتغني مستمعيها بالمعارف في مختلف مجالات الاقتصاد والتكنيك والعلوم الاجتماعية والفن والتربية والقانون . وان منها يقارب الالفين منها هي جامعات حماية الطبيعة . علما بأن هذا العدد يزداد بسرعة .

ولقد ارتقت العناية بحماية البيئة في الاتحاد السوفيتي الى مستوى سياسة الدولة ، وتم تثبيتها في عدد كبير من الوثائق القانونية ، وينفق عليها حوالي الروبل من كل عشرة روبلات توظف في الاقتصاد الوطني . بيد ان حماية الطبيعة لاتسهر عليها المؤسسات الحكومية وحدها ، بل ويلعب المجتمع دورا هاما في هذا المجال .

ان جمعيات حماية الطبيعة قائمة في جميع الجمهوريات الاتحادية ، واكبر واحدة منها هي جمعية عموم روسيا التي تضم في صفوفها ما يزيد على ٣٤ مليون شخص . وهي لاتكتفي بالعمل الاعلامي ، بل وتشكل ايضا لجانا خاصة تساعد على مراقبة مراعاة اصول وقواعد حماية الطبيعة .

عن جريدة «ليتوانيا السوفيتية»

كل شيء في في خدمة العاملات

وضعت في جميع اقسام معمل الملابس الجاهزة في تسيلينوغراد (كازاخستان) ، صناديق صغيرة لجمع اقتراحات العاملات في المؤسسة . بذلك تعالج كل فكرة جديدة بانتباه ودقة ويستثمر منها كل ما يصلح للتطبيق .

وتشمل اقتراحات العاملات شتى نواحي حياة اسرة المؤسسة فبناء على اقتراح بعضهن يفتتح الان قسم تشتغل فيه الحوامل تحت رعاية الاطباء ، واختيرت لهن عمليات اسهل وعينت واجبات العمل المتناسبة مع وضعهن .

ويتم في ذلك المعمل توزيع وجبات الفطور مجانا ، كما يعمل لدى المؤسسة صالون للحلاقة ، ومحلات تجارية ، ومركز للخدمات العامة .

صحيفة «ازفيستيا»

الاسطول السوفيتي: دفاع أم هجوم؟

بقلم الاميرال نيكولاي اميلكو نائب رئيس هيئة اركان القوات المسلحة السوفيتية

تستمر في الولايات المتحدة الاميركية وبقية بلدان حلف الاطلسي حملة اختلاق مختلف الخرافات حول تطوير الاسطول البحري الحربي السوفيتي ودوره ومهماته وتستغل اية خطوة يقوم بها الاتحاد السوفيتي لحماية حدوده البحرية وضمان امن الدولة من جهات البحار لابتداع الاكاذيب في الغرب حول «الخطر البحري الحربي السوفيتي» . ويكمن الهدف في صرف الانتباه عن ذلك الدور الذي لعبته ولاتزال تلعبه الاساطيل الحربية في مخططات التوسع الكونية للولايات المتحدة وحلف الاطلسي .

من ماهن الى واينبرغر

كان المنظر العسكري الاميركي ماهن قد اعلن في القرن الماضي نظرية انحصر جوهرها فيما يلي : من يسيطر على البحار يحكم العالم . وان لهذه النظرية العديد من الانصار اليوم ايضا في الاوساط العسكرية العليا للولايات المتحدة ؛ وقد اعلن مثلا وزير البنتاغون واينبرغر في احد خطاباته ان القوات البحرية الحربية الاميركية «يجب أن تملك وسوف تملك السيطرة على البحار حتى القرن المقبل» .

ويبرز بمثابة ضمانة مادية لهذه النظرية اسطول الولايات المتحدة الحربي الذي يضم اكثر من ٥٠٠ سفينة حربية من الاصناف الرئيسية . ومن ضمنها ٤٠ غواصة ذرية مزودة بالصواريخ البالستيكية ، و٩٠ غواصة ذرية متعددة الاهداف ، و١٤ حاملة طائرات متعددة الاهداف (بما فيها اربع حاملات ذرية) ، و٣٠ طرادا حاملا للسلاح الصاروخي ، وقرابة ٢٠٠ مدمرة وفرقاطة ، و٦٧ سفينة انزال ضخمة ، وغيرها . بيد ان هذه الترسانة الهائلة من الاسلحة البحرية الحربية لم تعد ترضي الاستراتيجيين في البنتاغون . وتشهد على ذلك عملية التكميل الكمي والنوعي للقوات البحرية الحربية الاميركية بوتائر متزايدة ويتوخى البنتاغون زيادة عدد قطعات اسطوله الحربي مع حلول نهاية العقد الحالي من السفن بما لايقل عن ١٠٠ سفينة .

اسطول المحيطات لايعني أسطول الهجوم

لم يكن في وسع الاتحاد السوفيتي بطبيعة الحال ان يتخذ موقف المتفرج من الاستعدادات الحربية للدول الامبريالية ، وقد اخذ الاتحاد السوفيتي بنظر الاعتبار خطر الهجوم المتصاعد واضطر الى اتخاذ عدد من التدابير لتعزيز قواته المسلحة بما فيها الاسطول البحري الحربي القادر على صد المعتدي في حالة شن حرب ؛

وكان نتيجة طبيعية لتلك الجهود ان تظهر في عداد الاسطول البحري الحربي السوفيتي الغواصات الحديثة والسفن والطائرات المزودة باحدث السلاح والوسائل اللاسلكية الالكترونية ، وفي مقدور السفن السوفيتية الابحار لفترة طويلة وحل المهمات المكلفة بها في المحيطات العالمية . ولكن هل يعني هذا ان وظائف الاسطول البحري الحربي السوفيتي قد تبدلت جذريا في الوقت الراهن وانه فقد وجهته الدفاعية بعد ان اصبح اسطول محيطات ؟ لقد كان المذهب العسكري السوفيتي يحمل ولايزال يحمل طابعا دفاعيا ؛ وتكمن في صلبه فكرة استخدام القوة العسكرية بمثابة وسيلة للدفاع فقط .

من الواضح أن مجرد التقدير النسبي للمواصفات التكتيكية الفنية للسفن السوفيتية والاميركية ليس كافيا للاجابة عن هذا السؤال . فان عملية تكميل وتطوير الاسطول البحري الحربي السوفيتي ظاهرة طبيعية وتدبير جوابي مرهون بتوسيع وزيادة الامكانات الحربية للاسطول البحري الحربي الاميركي وسعي القيادة الاميركية مسبقا الى ضمان التفوق الاستراتيجي في حالة توجيه ضربات للاراضي السوفيتية من البحر ؛

يخصص لحاملات الطائرات مثلا دور ليس بقليل الاهمية في القوات النووية الامامية للولايات المتحدة . وفي وسع طائرات حاملات الطائرات الاميركية المتعددة الاهداف ، والتي تعتبر بمثابة مطارات عائمة ، الحاق ضربات باراضي الاتحاد السوفيتي على عمق كبير .

ويوجد باستمرار في شرقي البحر الابيض المتوسط وغربي المحيط الهادئ ، اي في المنطقتين اللتين يمكن منهما استخدام طائرات حاملات الطائرات لالحاق ضربات بمواقع على اراضي الاتحاد السوفيتي وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية ، ما لا يقل عن حاملتين او اربع حاملات للطائرات على متنها ١٦٠ طائرة حاملة للسلاح النووي وتسمح هذه الطائرات لحاملات الطائرات بان تحوم على مسافة ٢٠٠٠ كيلومتر من مواقع الضربات المحتملة ولو كان الطرف الاخر يملك في عداد اسطوله سفنا ساحلية» لكان من المستبعد ان يعول على التصدي الفعال لقوات حاملات الطائرات الاميركية . وكان ردا طبيعيا على تطوير وتكميل قوات حاملات الطائرات الاميركية صنع سفن وغواصات وطائرات في الاتحاد السوفيتي تحمل السلاح الصاروخي وتقدر على اصابة حاملات الطائرات بفعالية عالية قبل اطلاقها طائراتها الى الجو وبالدرجة الاولى طائرات الهجوم الحاملة للسلاح النووي .

ان الغواصات الذرية الاميركية التي بدات دورياتها القتالية في اواخر الخمسينات هي على اهبة الاستعداد دائما لالحاق الضربة النووية باراضي الاتحاد السوفيتي . وجاء ردا على ذلك الخطر صنع الطائرات المضادة للغواصات والسفن المضادة للغواصات والغواصات الذرية المضادة للغواصات والمخصصة لمكافحة الغواصات الصاروخية الاميركية في مناطق دورياتها القتالية . ويعتبر تدبيرا جوابيا كذلك ظهور الغواصات الحاملة للصواريخ البالستيكية في عداد الأسطول البحري الحربي السوفيتي ؛

تورد الدعاية الاطلسية بمثابة مثال على «عدوانية» دور الاسطول البحري الحربي السوفيتي على حد الزعم واقع ان السفن السوفيتية «من الممكن ان تعمل على الخطوط الاطلسية» ومن المناسب الاشارة في صدد هذه المزاعم الى ان المقصود من جانب الولايات المتحدة وحلف الاطلسي لا نقل السياح بل نقل العتاد الحربي عبر الاطلسي والقوات المخصصة للاشتراك في العمليات الحربية ضد الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية وتدل على ان هذا النقل ليس تخمينيا وانما واقع محتمل تماما . التدريبات العديدة التي تجريها هيئات اركان حلف الاطلسي ؛ وقد أعلنت الصحافة الغربية نفسها عن ذلك مرارا . ومن الواضح ان الاتحاد السوفيتي ليس في وسعه الا يأخذ هذا بعين الاعتبار ومع ذلك يبدو ان من المفيد التأكيد مرة اخرى ان عمليات الاسطول البحري الحربي السوفيتي ستكون في هذه الحالة ايضا ذات طابع دفاعي صرف وسترمي الى احباط تطلعات الولايات المتحدة الاغتصابية في القارة الاوروبية .

علام تدل الارقام

ان المقارنة الموضوعية بين قوة الاسطولين اللذين يختلفان اختلافا مبدئيا من حيث البنية والمهمات الملقاة على عاتقيهما ليست بالقضية السهلة ويتوفر في الوقت ذاته عدد من المؤشرات التي يمكن تاكيدها بصدق تام . ولنتوقف عند بعضها .

تصادف في هيئات الاعلام الاطلسية في حالات كثيرة مزاعم بان اسطول غواصات بلدان معاهدة وارسو يفوق من حيث العدد اسطول غواصات بلدان حلف الاطلسي ؛ ومن جهة اخرى تملك بلدان حلف الاطلسي ١٦ حاملة للطائرات ، بينما لا يملك الاتحاد السوفيتي مثل هذه السفن . ويمكن من خلال سيناريوهات التدريبات العديدة لقوات حلف الاطلسي البحرية الحربية والوظيفة العملياتية لحاملات الطائرات والمهمات التي تحلها في هذه التدريبات تقدير الخسارة التي في وسعها الحاقها باقتصاد الاتحاد السوفيتي وتجمعات الجيوش وقوات الاسطول . ولنطرح السؤال بالشكل التالي : ما هو التفوق وباي نوع من القوات ، الذي يجب ان يتمتع به الاتحاد السوفيتي من اجل تحييد هذا الخطر ؟ وينبغي تقدير التفوق السوفيتي في الغواصات من هذه الناحية بمثابة عنصر من القوات يكبح استخدام الضرب الممكن لقوات حاملات الطائرات لديه .

ان مستوى تطور عنصر القوة البرمائية وقوة الانزال يعتبر احد المقاييس لتقدير الامكانات الهجومية لاي اسطول . وتلقيه المعطيات التي توردها مصادر حلف الاطلسي بان مجمل عدد القوات البرمائية وقوات الانزال لبلدان حلف شمال الاطلسي يؤلف اكثر من ٢٠٠ سفينة من ضمنها ٩ حاملات لطائرات الانزال الهيليكوبتر و٥ سفن انزال عامة ، ولا يوجد في اساطيل بلدان معاهدة وارسو سوى ١٠٠ سفينة مخصصة لتحقيق عمليات الانزال .

وثمة في هذه الحالة مقياس مغاير اكثر صحة لتقدير امكانات هذه القوات ، الا وهو استيعابها ، قدرة الانزال ، اي كمية القوات والعتاد الحربي القادرة على استقبالها في ان واحد على المتن ونقله الى مكان الانزال وقد حسب الخبراء ان القوات البرمائية لبلدان حلف الاطلسي قادرة في وقت واحد على حمل ٩٠ الف عسكري وزهاء ٢٠٠٠ وحدة من التكنيك ، اي تحقيق انزال عملياتيين وعملياتيين استراتيجيين كبيرين بقوام كل منهما فرقة من مشاة البحرية ، واذا ما اخذنا بالحسبان ان الجزء الاساسي من قوات الانزال لحلف الاطلسي موجود في مناطق قواعد الحلف البحرية الحربية الامامية فليس من الصعب ادراك انها تشكل خطرا فعليا على اراضي الاتحاد السوفيتي .

ان سفن الانزال التابعة لبلدان معاهدة وارسو اقل استيعابا الى حد كبير ، ونطاق عملها محدود ، وهي تستطيع ان تحمل في أن ما يقل بتشكيلة من العساكر والعتاد . وفي مقدورها حل مهمات ذات نطاق تكتيكي محدود ، ولا تستطيع بل ليست مخصصة لنقل قوات الانزال الى المناطق القصية ، ناهيك عن القارة الاميركية .

ويبدو اكبر بكثير تفوق بلدان حلف الاطلسي في عدد مشاة البحرية ؛ فان فيلق مشاة البحرية في الولايات المتحدة الاميركية وحدها يبلغ عدد افراده زهاء مائتي الف شخص . ومن الواضح ان هذه القوات ليست مخصصة بتاتا لعمليات الدفاع عن ساحل الولايات المتحدة الاميركية .

المحيطات ليست من «عقارات» حلف الاطلسي

صدر في الولايات المتحدة وانجلترا وبقية بلدان حلف الاطلسي عدد ليس بالقليل من الكتب والكراسات والمقالات التي تبرهن على ان الولايات المتحدة دولة بحرية ؛ لانها على حد الزعم دولة تقع في «جزيرة قارية» بينما «لا يتمتع الاتحاد السوفيتي بالحق» في امتلاك اسطول كبير لانه دولة قارية .

بالمناسبة ان طول حدود الاتحاد السوفيتي ٦٠ الف كيلومتر منها اكثر من ٤٠ الف كيلومتر بحرية . ويزيد طولها خمس مرات تقريبا عن طول الخط الساحلي لبريطانيا ، واكثر من مرتين عن طول ساحل الولايات المتحدة من جهة المحيطين الاطلسي والهادئ معا .

كثيرا ما تصادف في الصحافة العسكرية الغربية كذلك التأويل في صدد ان «العلم البحري الحربي السوفيتي موجود باستمرار» اليوم في تلك المناطق من المحيطات التي اعتبرتها هيئات اركان الاطلسي دائما تابعة لها . ونعيد الى الاذهان ان في القوات البحرية الحربية الاميركية مجموعات امامية منتشرة على اساس مستمر على مسافة الوف الاميال من السواحل الاميركية . وهي الاسطولان العملياتيان السادس والسابع اللذان يقومان بدوريات قتالية في البحر الابيض المتوسط والقسم الغربي من المحيط الهادئ . وتضم هاتان المجموعتان البحريتان الحربيتان بالدرجة الرئيسية قوات ضاربة مخصصة لاصابة مواقع على اراضي الدول الاخرى بما فيها بلدان الاسرة الاشتراكية وانزال قوات بحرية ودعم عملياتها على الساحل ؛

لقد شكلت في الاسطول البحري الحربي السوفيتي لمراقبة عمليات هذه القوات مجموعات مقيدة العدد من السفن القتالية . وقوات خدماتها الموجودة دائما في مناطق انتشار القوات البحرية الحربية الضاربة الاميركية ، وهذه تدابير جوابية من جانب الاتحاد السوفيتي نظرا لازدياد الخطر على امنه وان التقدير الكمي والنوعي لتوازن القوى بين الاسطولين الاميركي والسوفيتي في البحر الابيض المتوسط مثلا يعطي تصورا عن رسالتيهما ؛ اذ يملك الاسطول السادس ٢٥-٣٠ سفينة ، بينها حاملتان للطائرات على متنهما ٨٠ طائرة هجوم حاملة للسلاح النووي (دون حسبان الغواصات الذرية حاملة الصواريخ المذكورة اعلاه) .

اما التشكيلة السوفيتية فاقل عددا بمقدار مرتين ؛ وهي تضم السفن المضادة للغواصات اساسا وكذلك المدمرات والطرادات وغيرها من السفن

وان مقارنة هذه القوات حتى دون حسبان اساطيل الدول الاخرى في حلف الاطلسي في البحر الابيض المتوسط تسمح بالحكم موضوعيا على من يفكر بالهجوم ومن يفكر بالدفاع في هذا المسرح البحري الهام للغاية .

يحتل مكانة ملحوظة في تحقيق مخططات الولايات المتحدة العدوانية الاسطول السابع الذي اصبح قوة اساسية في الجزء الغربي من المحيط الهادئ ، ولنعيد الى الاذهان ان الاسطول السابع بالذات قد اشترك في العدوان في كوريا (١٩٥٠-١٩٥٣) والهند الصينية (١٩٦٤-١٩٧٤) .

ان عدد التشكيلة القتالية للاسطول السابع كان يتبدل في حدود كبيرة جدا تبعا للوضع . ويبلغ في بعض الفترات ١٤٠ سفينة . وكان في عداد الاسطول في فترة النشاط العمليات الحربية ٦ حاملات للطائرات مقابل اثنتين في ظروف النشاط الاعتيادي ، ويدل هذا على امكانات الولايات المتحدة في تصعيد القوات خلال فترات قصيرة جدا في الجزء الغربي من المحيط الهادئ ، وزيادة قدرتها الهجومية الى حد كبير .

المحيط الهندي منطقة سلام

عند تخوم اعوام السبعينات والثمانينات شرع البنتاغون في «الاستيعاب» النشيط للمحيط الهندي وقد نشرت هنا بشكل دائم تشكيلة عملياتية تضم ١-٢ حاملة طائرات ومايصل الى ٢٥ سفينة حربية كبيرة اخرى للقوات البحرية الحربية الاميركية وتشكيلة قوات برمائية ومايصل الى ١٧ ناقلة مع العتاد العسكري بكمية كافية لضمان العمليات الحربية للواء مشاة بحرية في خلال ٣٠ يوما وتحولت جزيرة دييغو غارسيا الى قاعدة بحرية حربية وجوية كبرى قادرة على استقبال الطائرات الاستراتيجية وحاملات الطائرات والغواصات الصاروخية .

وكان تشكيل القيادة الموحدة المركزية التي تخضع لها قوات يصل عددها الى ٢٣٠ الف شخص ، بما فيها الداخلة فيما يسمى «قوات الانتشار السريع» خاتمة منطقية لعملية تغلغل الولايات المتحدة في الشرق الاوسط والادنى وحوض المحيط الهندي ؛

وان الولايات المتحدة تتبع الاتجاه الاستراتيجي الجنوبي الجديد ضد الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية ويبسط الاتحاد السوفيتي بمثابة رد على هذا التصعيد للوجود العسكري الرقابة على هذه المجموعة بواسطة قوات الاسطول البحري الحربي القادرة على تحييد القوات البحرية الحربية الاميركية في هذه المنطقة ؛ ونلاحظ في هذا الصدد ان مجموعة الاسطول البحري السوفيتي في هذه المنطقة ؛ خلافا للولايات المتحدة ، لاتحتوي على قوات للعمليات ضد الساحل ؛ وهذا دليل واضح آخر على الوظائف الدفاعية للاسطول البحري الحربي السوفيتي ؛

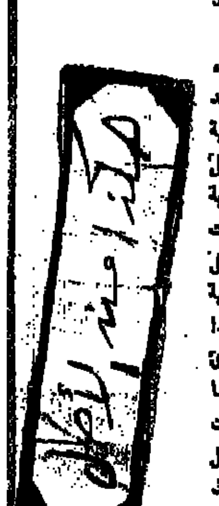
لقد اقترح الاتحاد السوفيتي على الولايات المتحدة مرارا استئناف المفاوضات التي قطعها الجانب الاميركي في عام ١٩٧٧ حول تقليص النشاط البحري الحربي للدولتين ؛ ومن ثم حول تصفية عسكرة المحيط الهندي كاملا ؛ ومن شان هذا الحل للقضية ان يستجيب للمصالح الحيوية لشعوب الدول الساحلية في هذه المنطقة الشاسعة ؛ لكن هذه الاقتراحات السوفيتية لاتزال دون رد ؛

يؤيد الاتحاد السوفيتي كذلك مواقف الدول غير المنحازة بخصوص تحويل المحيط الهندي الى منطقة سلام ، ويدعو الى عقد مؤتمر دولي لهذا الغرض برعاية هيئة الامم المتحدة في اسرع وقت ؛

اقتراحات الاتحاد السوفيتي

ان الاتحاد السوفيتي اذ اخذ بنظر الاعتبار زيادة دور الاساطيل الحربية

(البقية على ص ١٥)



كلمة «انباء موسكو»

قضيـــة عاجلـــة

«أن عدم زيادة وتقليص النفقات الحربية هي مهمة يجب حلها بواسطة مباحثات مناسبة في اقرب وقت . هذا مـــا تعتقده الدول الاطراف في معاهدة وارشو التي أرسلت في بداية اذار (مارس) اقتراحاتها بهذا الصدد الى الدول الاعضاء في الناتو »

ان هذه المقترحات تشمل دائرة واسعة من التدابير بدءا من التقليص الرمزي لمرة واحدة للميزانيات الحربية للبلدان الاعضاء في حلفي وارشو والناتـــو وانتهاءا بالاتفاق المتبادل لتخفيض الحدود القصوى لهـــذه الميزانيات الى مستوى ادنى .

وفي الفترة الاخيرة اقترحت الدول الاعضاء في معاهدة وارشو اكثر من مرة على الدول الاعضاء في حلف الناتو اجـــراء تخفيض متبادل للنفقات الحربية . وجاءت هذه النداءات في بيان براغ (كانون الثاني – يناير ١٩٨٣) ، وفي البيان الصادر عن لقاء موسكو (حزيران – يوليو –١٩٨٣) . وكل هـــذه الاقتراحات لاتزال تحتفظ بمفعولها كاملا . وقد اشارت المقترحات الجديدة للدول الاطراف فـــي معاهدة وارشو الى الحاح المسالة ، واقترحت تدابير ملموسة جديدة .

ووفقا لحسابات الاختصاصيين فان العالم ينفق في ســـنة واحدة على سباق التسلح ٦٠٠ مليار دولار ، وهذا يعني ظهور اسلحة موت جديدة اكثر تطورا وتهديدا مباشرا للوجود الانساني . وفي الوقت ذاته تبتعـــد الدول عن حاجات التطور الاجتماعي – الاقتصادي ، بما فيها الدول النامية ، وتنفق المبالـــغ الضخمة الضرورية لاشباع الجياع وانقاذ المرضى . ان المبادر الى النفقـــات بجنون معروف جيدا . فالبنتاغون تطلب من الكونغرس في سنة ١٩٨٥ المالية ٤ ، ٣١٣ مليار دولار . تلك هي حصة البنتاغون في النداء الاعلامي الواســع ا مالحوار مع الاتحاد السوفيتي الذي اطلقته الادارة الامريكية . اذا كانت واشنطن تريد فعلا تحسين العلاقات بين الشرق والغرب ، فعليها وعلى حلفائها عدم التهرب عـــن المقترحات الاخيرة للدول الاطراف في معاهدة وارشو . ان سباق التسلـــح المهلك يقوض الحوار الحقيقي ، ويجب ان يجرد من قوته المحركـــة الا وهي المخصصات المالية »

زيارة دميتري اوستينوف للهند

استمرت أسبوعا الزيارة التي قام بها للهند مارشال الاتحاد السوفيتي دميتري أوستينوف وزير الدفاع السوفيتي . وقد التقى وتحادث مع رئيس الجمهوريـــة زاليل سينغ ، ورئيسة الوزراء انديرا غاندي ، ووزير الخارجية ناراسيمها راو ووزير الدفاع فينكا تارامان .

لقد زار الضيف السوفيتي اثناء جولته في البلاد عددا من المنشآت الدفاعية وقطعات القوات المسلحة الهندية .

واشاد قادة الهند والوزير السوفيتي بالاجماع بالحالة الراهنة للتعاون بين البلدين ، بما في ذلك مجال الدفاع .

لقد نشرت تعليقات عديدة على زيارة دميتري اوستينوف . وقد جعلت في بعضها عرضة للشك شرعية التعاون العسكري بين دولة اشتراكية وبلد يراس حركة عدم الانحياز .

ما هو سبب ومغزى التعاون السوفيتي الهندي في مجال الدفاع ؟ لقد اعرب فينكا تارامان في حديثه مع اوستينوف عن قلق عميق من تصعيد التوتـــر على حدود الهند ومن ازدياد عسكرة المحيط الهندي . وكانت انديرا غاندي قد اكدت سابقا «ان خطرا يصعب التنبؤ بابعاده قد خيم على الهند» .

ان التعاون العسكري السوفيتي الهندي ليس موجها ضد البلدان الاخرى . وقد اكد هذا بصفة خاصـــة اثناء زيارة اوستينوف . وهو يعتبر جزءا من التعاون الواسع والمتنوع الذي يشمل مختلف جوانب الحيـــاة بدءا من الاقتصاد وحتى الثقافة .

ان هذا التعاون تقليدي ، وهـــو يستند من الناحية القانونية الى المعاهدة السوفيتية الهندية حول السلام والصداقة والتعاون الموقعة في عام ١٩٧١ .

ان المواطنين السوفيت يريدون ان يروا الهند الصديقـــة دولة قوية وغير منحازة ومستقلة ، ومناضلة نشيطة في سبيل تعزيز السلام في آسيا وفي العالم كله . وهذا ، اكده دميتري اوستينوف في دلهي .

أسس الســـــلام

بقلم : غينادي غيراسيموف

ان الاتحاد السوفيتي يرغب بانعطاف في العلاقات السوفيتية – الامريكيـــة بل وبانعطاف في الوضع الدولي برمته .

وهذا ما تحـــدث عنه قسطنطين تشيرنينكو في خطابه البرنامجي فـــي الثاني من آذار – مارس .

والولايات المتحدة لا تنتظـــر اي انعطاف أبدا .

حول ذلك كتب رونالد ريغان فـــي مقالته التـــي نشرتها صحيفة «التايمز» اللندنية في ٦ آذار – مارس . وحسب رأيه «ليســـت هناك دلائل على ان تصرفات الاتحاد السوفيتي في المستقبل لن تشكل تهديدا جديا لامننا» .

مرة اخرى يدور الحديث حول «الخطر السوفيتي» ، ومرة اخرى نرى التجاهل والصمت بصدد ما تقوله موسكو وما تقدمه من اشارات .

هذا في حين طرحت موسكـــو أهم مسالة حول مسؤولية قادة الدول امام الاجيال الحالية والمقبلة : هناك تنافس ايديولوجي وسياسي واقتصـــادي قائم بشكل موضوعي . ولكن هناك ايضـــا السلاح النووي .

ان هذا الســـلاح لا يفرز بيـــن الملحدين والمؤمنين .

وهو لا يميز بين البريء والمذنـــب بلا ذنب .

وهو في عماه الطبقي مرئيا لا يفرق بين الشيوعي والراسمالي .

ولهذا السبب فان الدول النوويـــة تتحمل المسؤولية الرئيسية .

على هذه الدول ان تقر بوجـــود مصلحة مشتركة بين الخصوم ، واهتمام مشترك في البقاء على قيد الحيـــاة وعليهـــا ان تعطي هذه المصلحـــة الاولوية امام المنفعة الراهنة العابرة وان تخضع لها عناصر وجوانب التنافس الحتمية موضوعيا .

واذا ما عبرنـــا عن هذه الافكار بمصطلحات نظرية الالعاب ، التي غالبا ما يستعملها العلماء في تحليل العلاقات الدولية ، لانبغي علينا ان ننظـــر الى النزاعات الدوليـــة كنزاعات لا تشكل مقدارا صفريا ، وكنزاعات لا تتصف بطابع التنافس الصـــارم ، وللتوضيح نقول : للعبة الشطرنج قواعدها ، التي تفترض ان المتنافسين لا يحق لهـــم ازاحة الاحجار عن الرقعة .

ان افكار التعايش السلمي هـــذه بالذات تكمن في اساس اقتراح القائد السوفيتي قسطنطين تشيرنينكو ، الذي وجهه الى الدول النووية ، للاتفاق حول الاعتراف المشترك بقواعد العلاقات .

ان عدد هذه القواعد ، او المبادىء المقترحة ست ، وقـــد راى فيهـــا المراقبون السياسيون قانونا للســـلام . وفي نفس الوقت فان الجانب السوفيتي لا يدعي لنفسه حق الكلمـــة الاخيرة وانما يقول : تعالوا نتفاهم لنتفق .

ان قراء جريدتنا سبق واطلعوا على هذه الاقتراحات السوفيتية ، التي لقيت صدى واسعا على الصعيد الدولي .

وعلى سبيل المثال فقد تعهدت بلادنا بالا توجه الضربة النووية الاولى ، وهي تدعو الآخرين للانضمام اليها في هذا التعهد . ومنه تتاتى القاعدة التالية : عدم استخدام السلاح النووي ضـــد البلدان غير النووية .

واليكم تعليق انديرا غاندي على هذا الاقتراح السوفيتي : «ان اعلان الدول الاخرى بانها لن تستخدم الســـلاح النووي ، من شانه ان يكون بدايـــة طيبة . غير ان بعض الدول الغربيـــة التي تمتلك السلاح النووي ، لم تؤيد هذه الاقتراحات» .

ان الولايات المتحدة تتحدث ايضـــا عن اخلاصها لقضية السلام ، غير انها لا تبدي اية رغبة لدعم تصريحاتهـــا بالتصرفات العملية . فالادارة الحاليـــة طيلة فترة وجودها في السلطة لم تعقد مع الاتحاد السوفيتي اية اتفاقية تتعلق بكبح جماح التسلح .

لقد عاد من موسكو مؤخرا عضوان في مجلس الشيوخ الامريكي ، ودعاهما الرئيس الى البيت الابيض ليستمـــع لهما .

ان ذلك ليس بالامر السيء .

قال هذا العضوان للرئيس بان عليه ان يقوم بمبادرة ليبرهن على انه يسعى بجد نحو تحسين العلاقات الامريكية – السوفيتية . ولكن الرئيس ، كما تفيد الانباء لم يعد بشيء البتة .

وهذا امر سيء .

بعد ان حرم المعتدي من المكافـــأة

بقلم يوري زايتسيف

ان الغاء ما يسمى «اتفاقية السلام» مع اسرائيل قد قلب المخططات المعدة بدقة لاخضاع لبنان للسيطرة الامريكية الاسرائيلية .

ولم يكن في وسع عمليات القرصنة المسلحة والارهاب الواسع من جانب تل ابيب ولا تدخل واشنطن بما فيه القصف الوحشي ، اجبار اللبنانيين على الاستسلام لمحاولات فرض انظمـــة عليهم لاتروقهم ، وحرمانهم من الحرية والاستقلال . وقـــد رفض الشعب اللبناني رفضا باتا اتفاقية الاستعباد التي كانت نتيجـــة للعدوان والعنف لقد رفضها في خضم صراع قاس مبديا الصمود والعزيمة والبسالة .

كان انهيار سياســـة «في الايدي» الاميركية الاسرائيلية طبيعيا تمامـــا اذ كانت الاتفاقيـــة تناقض المصالح الجذرية للشعب اللبناني وامانيـــه وتنتهك سيادة البلاد واستقلالها وتشكل تطاولا على وحدة اراضيها ، وتنسف علاقات لبنان مع بقية الدول العربيـــة لقد كانت مكافاة للمعتـــدي ارضت مطالب تل ابيب الاساسية التي اقتحمت لبنان من اجلها . اما فيما يخص عراب هذه الاتفاقية ، اي واشنطن ، فقـــد كانت تنوي تثبيت مواقعها على راس الجسر اللبناني بواسطة تحويل لبنان الى حلقة ثانيـــة من كامب ديفيـــد وصارع البيـــت الابيض الى فرض سيطرته على لبنان بوقاحة معللـــا عن وجود مصالح حيوية هامة للولايات المتحدة في هذا البلد .

بيد ان واشنطن اخطات ، واخطات تل ابيب في الوقت ذاته . لقد برهن اللبنانيون اولا على ان مصالحهـــم الوطنية لاتماثل ابدا المصالح الاميركية الاسرائيلية ، وثانيا على ان في امكانهم الدفاع عنها .

وينبثق السؤال : ما الذي سيحدث بعد ؟ يتركز اهتمام اللبنانيين الآن بالدرجة الاولى على مؤتمر لوزان للوفاق الوطني . وتعلق عليه الآمال في ايقاف النزاعات الداخلية وتمهيـــد الطريق الناجع لحل المشاكل القائمـــة بالسبل السياسيـــة في اطار الحوار الوطني .

وتواصل واشنطن وتل ابيب في هذه الفترة الحاسمة والحساسة بالنسبـــة للبنان ممارسة الضغط الثقل عليه بدلا من اتاحة الفرصة للبنانيين لحـــل قضاياهم بانفسهم حول طاولة المباحثات من دون تدخل خارجي . وبذلـــك تستفزان في البلاد تفاقم الوضـــع السياسي الداخلي ، ممـــا يؤدي الى اصطدامات جديـــدة . ويخوف قادة اسرائيل اللبنانيين بالتهديـــد بتكريس احتلال جنوب لبنـــان . ويرتكب المحتلون في الاراضي المغتصبة عمليات الارهاب منتهكين ابسط مبادىء القانون الدولي والانسانية . ولاتزال مدافـــع الاسطول السادس الاميركي مصوبـــة على لبنان . ولايزال مشاة البحرية على سفن الاسطـــول . ويدل هذا على ان النضال لم ينته بالنسبة للبنان كما يبدو . وليس في وسع احد ان يقدم ضمانـــات بان واشنطـــن وتل ابيب المسترشدتين بالمنطـــق الاعوج ، لن تحاولا التعويض عن الخسائـــر ، التي لحقت بهما عن طريق القيام بمغامرات عسكرية جديدة ، وتوسيع نطاق العدوان وارتكاب جرائم القمـــع ضد الشعوب العربية .

يعكس الوضـــع المتوتر في لبنان انعدام التسويـــة والوضـــع المنذر بالانفجار في الشرق الاوسط عمومـــا وتشهد مأســـاة لبنان مجددا ، بان مخطط كامب ديفيـــد «للتسوية» الذي تفرضه واشنطن فارغ في اساســـه فهو عدوان وحرب ، وليس تسويـــة وسلاما . وتتجاهـــل اتفاقيات كامب ديفيـــد جذور نزاع الشرق الاوسط وبالدرجة الاولى القضية الفلسطينيـــة وتنتقص كثيرا من مصالح العرب وتهين كرامتهم القوميـــة ، وهي تعطي في الحقيقـــة الاساس الحقوقي لمخططات تحويل البلدان العربية الى محميـــة اميركية اسرائيلية .

لكن مثل هذا «الحل» للقضيـــة مستحيـــل . وتؤكـــد هذا بوضوح الاحداث الاخيرة في لبنـــان . فان «السلام» القائم على العنف والاضطهاد هو كالبيت القائم على الرمال ، وسينهار عاجلا ام آجلا .

هل سيحل فيما بعد مازق وسيستمر اللعب بالنار ؟ ان مثل هذا المستقبل ينطوي على كثير من المصائب والماسي الجديدة لشعوب المنطقـــة ، وليس الشعوب العربية فحسب ، بل شعب اسرائيل ايضا . وعلاوة على ذلك يمكن ان يغدو السلام العام عرضة للخطر .

ولكن ثمة مخرجـــا ، وهو المخرج الوحيد الممكن . انـــه طريق الجهود الجماعية الغريبة للبحث عن حـــل مقبول . وان الاتحاد السوفيتي يدعو الى سلوك هذا الطريق . ولهذا الغرض تقدم الاتحاد السوفيتي في حينـــه بالاقتراح حول عقد مؤتمر دولي خاص بالشرق الاوسط . ولايزال هـــذا الاقتراح سارى المفعول .

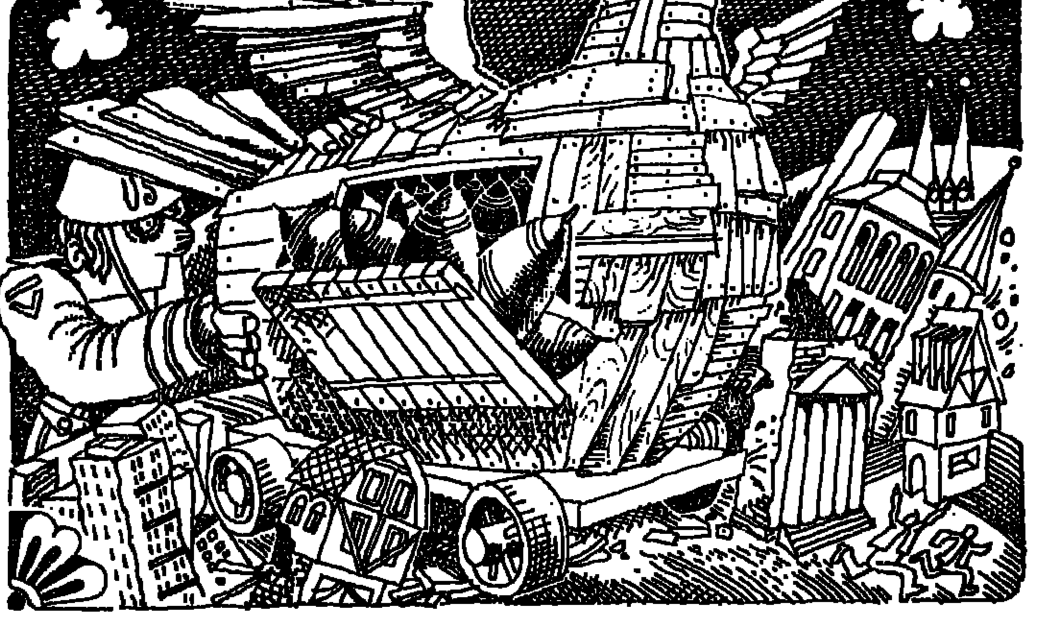
رأي دبلومـــاســـي

ستؤثر أحداث غريشـــادا تاثيـــرا مباشرا في حل قضية ناميبيا . هذا ما يعتقد به تشارلز ليتشيلستاين نائب المندوب الدائـــم الامريكي في هيئة الامم المتحدة . وقد ادلى ليتشيلستاين بحديث لصحيفة «فاينينشل مايل» التي تصدر في يوهانسبـــورغ ، قال فيه بصراحة ووقاحة : «وعلى العموم مـــا الداعي لمنح ناميبيا استقلالهـــا ؟ فهي لا تملك القوة للكيان المستقل» ، لذلك من الافضل ، براي هذا الدبلوماسي ان تبقى تحت احتلال جمهورية جنوب افريقيا .

ان ليتشيلستاين على يقين تام بان الحكم العنصري في جنوب افريقيا حكم ديمقراطي نموذجي . اما فيما يخص اضطهاد السكان الاصليين وارهابهم ومعاملتهم بعنف وقسوة فان واشنطن تجري الآن حوارا بشأنه مع سلطات بريتوريـــا من اجل «حله» مثل هذه القضايا التافهة» ، ويتساءل ليتشيلستاين بغضب : «هل يريدون ان نلقي قنبلة نووية على بريتوريا ؟» .

كلا ، ان احدا لايدعو لالقاء القنابل على بريتوريا ، كما لايدعو في الوقت نفسه لمساعدة نظام بريتـــا على صنع السلاح النووي . فهناك سبيل افضل هو العمل وفقا لقرارات هيئة الامـــم المتحدة الخاصة بكثير من القضايا في القارة الافريقيـــة . غير ان الوفـــد الامريكي بالذات قد صوت في اثنــاء الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة ضد عشرة قـــرارات من الاحد عشر قرارا المطروحة للمناقشة فيما يخص مختلف جوانب سياسة التفرقة العنصرية الا يـــدل ذلك على ان ليتشيلستاين وزملاءه لا يحترمون اطلاقا راي المجتمع الدولي وقراراتـــه ، بل يفضلـــون «دبلوماسية رعاة البقر» ؟

يوري جورافليوف



لنقل حصان طروادة الى اوروبا — بريشة فسيفولود ارسينيف

أهي فيتنـــام ثالثـــة ؟

من مراسلنا في ماناغوا

ادركت الولايات المتحدة استحالـــة الاطاحة بالحكومة الساندينيـــة بايدي الساموزيين فقط ، وذلك منذ شهـــر ايار (مايو) من العام الماضي حينمـــا سحقت القوة الرئيسية المعادية للثورة التي توغلت في المحافظات الشماليـــة من نيكاراغوا ، وحينما كان اعضـــاء «الحكومة المؤقتة» جالسين على حقائبهم في معسكـــرات الساموزيـــين في هندوراس ينتظرون عبثا ولو بريـــق انتصار واحد في الجانب الثانـــي من الحدود لكي يحتلوا «الاراضي المحررة» ويطلبوا العون من «الدول الصديقة» .

لقد بدأت ادارة الاستخبـــارات المركزية في صيف وخريف عام ١٩٨٣ انتهاج تكتيك جديـــد ضـــد شعب نيكاراغوا . فالى جانب الاسراع فـــي عسكرة هندوراس وتحويلها الى قاعدة لتصعيد العدوان في المنطقة باكملهـــا والاعـــداد للتدخل المكشـــوف في نيكاراغوا بواسطة قوات مجلس دفاع امريكا الوسطى الذي يحث من الصـــدام شددته الولايات المتحـــدة اعمالهـــا التخريبيـــة ضد حكومـــة نيكاراغوا وتشمل المرحلة الجديدة من الحرب غير المعلنة التي تشنها الولايات المتحـــدة اعمالا عديمة الجدوى من وجهة النظر العسكرية كقصف المطارات المدنيـــة ومستودعات الوقود ونسف المشاريـــع الصناعيـــة والغارات على مزارع البن والقطن الحكومية والموانىء والجمعيات التعاونية لصيد الاسماك . وتهـــدف اعمال اعداء الثورة الموجهة من لينغلي والبنتاغون الى نسف الاقتصاد الوطني لنيكاراغوا وتضييق الخنـــاق على البلاد بقبضة الحصار واقتطاع اكبر كمية من الاموال من مشاريع البناء السلمـــي لغرس الاستياء والخوف من المستقبل وانعدام الثقـــة في نفوس ابنـــاء نيكاراغوا .

لقد ساد الغضـــب والاستيـــاء بلوفيلدس ، الميناء الرئيسي لنيكاراغوا على ساحل الاطلسي مدة ثلاثـــة ايام ويعيش في بلوفيلدس ابنـــاء العبيد الذين جلبهم البريطانيون من جامايكـــا والهنود الحمر الذين غادروا موطنهم في اعماق غابات محافظة سيلاي وخليط من الاقوام . واضحت على غير عادتها هذه المدينة المرحة المهملـــة التي كانت بعيدة جدا عن الثورة والنضال ضـــد الدكتاتورية .

في وقت متاخر من مساء احد ايام السبت في نهاية شهر شباط (فبراير) عبرت سفينة سوداء مجهولة الهويـــة راس المضيق الفاصـــل بين خـــور بلوفيلدس والاطلسي خلســـة ، ثم خفضت سرعتها على بعد مئـــة متر من مراسي مؤسستي «بيسكاماه» و«بيكساه» لصيد الاسماك ، ولجـــاة برزت في ظلام الليلة الاستوائية نيران القذائف المدافع الاوتوماتيكيـــة . فاخترقت القذائف والاطلاقات مستودعات كبيرة للوقود ولكنها لم تنفجر لحســـن الحظ والا لهلك جميع سكان قرى صيـــادي الاسماك .

لقد اوقفت نيران المدفعية الساحلية وزوارق الحراسة التابعة لقوات الحدود السفينة الترصخيـــة على الابتعـــاد واستطاع افراد حرس الحدود ملاحظـــة ان السفينة هي زورق سريع الحركة من طراز «بيرانيـــا» زودت بـــه ادارة الاستخبارات المركزيـــة اعداء الثورة اثناء الاشهر الاخيـــرة . وانفجـــرت سفينتان لصيد الاسماك في اليوم التالي بالالغام التي زرعتها «بيرانيا» . وقد اصيب سبعة اشخاص بجروح كمـــا الحقت اضرار كبيـــرة بمؤسستـــي «بيسكامـــاه» و«بيكساه» واضطرتا الى ايقاف عملية صيد الاسماك الى حين العثور على بقية الالغام . واجلت فرق الدفاع المدني سكان القرى واحيـــاء المدينة القريبة من مستودعات الوقود وتقلد الاف الناس من النساء والاطفال والشيوخ ماواهم ، فهاجت بلوفيلدس قاطبة .

بعد بضعة ايام دبر الساموزيـــون عملية مشابهة ضد ميناء كورينتو على ساحل المحيط الهادىء للبلاد . واغارت الطائرات المستية للساموزيين – وهي ايضا «هدية» من ادارة الاستخبارات المركزية – على مؤسســـة «ايري دي بروتوس» الحكومية وقصفتها بالصواريخ وفي اليوم ذاته قصف جنود هندوراس مركز لاس مينيتاس الحـــدودي في محافظة تشينانديغا في نيكاراغوا .

تجري الاحتفالات في كل مدينـــة وقرية في نيكاراغوا حاليـــا تخليدا لذكرى الجنرال اوغوستو سانديـــنو الذي قاد في الاعـــوام ١٩٢٧–١٩٣٣ النضال الوطني التحرري الثائر لشعب نيكاراغوا ضـــد المحتلين الامريكان وقد كلفت تلك الحرب المحتلين امنا باهضـــا انذاك ، فرقـــد في ارض نيكاراغوا الى الابد الالاف من مشـــاة البحريـــة . ولجا المحتلون الى النار بقنابلة وهم في حالة غضب وانتقـــام للتلك مدن وقرى نيكاراغوا . وقامت فرق القمع باعدام كل من وقع بايديها دون ان تستثني النساء او الاطفال او الشيوخ .

بعد ما يزيد على الاربعين عاما بقليل تكرر كل ذلك في جانب اخر من الكرة الارضية ، في الهند الصينية . ولكن كانت الدماء هناك اكثر وكذلك الضحايا والتوابيـــت المصنوعـــة من الزنك والماساة كانت اكبر . اذ ان امريكا اصبحت اقوى واغنى واوقح بصـــورة لاتقاس . وجرت احداث الحرب القذرة التي شنتها الولايات المتحدة على فيتنام كما في نيكاراغوا . اذ كان الجنـــود الامريكان يحاربون شعبا باكملـــه مستخدمين سياسة الارض المحروقـــة بقساوة وبلا نجـــاح ؟ وكذلك دربوا ودللوا وسلحوا جيش تلســـام سايغون الصنيع . وكمـــا قام البيت الابيض بتغيير الرؤساء في سايغون لعل الشيء نفسه في نيكاراغوا . وحشـــدت الولايات المتحدة ايضا الخيبة في نهاية مغامرتها في فيتنام .

اود القول ، وانا هنا في نيكاراغوا ان «فيتنام الاولى» قد حدثت فـــي نيكاراغوا في زمن ساندينو قبل الحرب القذرة في فيتنام . فهل يعيد التاريخ نفسه فتستعد واشنطن لخوض «فيتنام الثالثة في امريكا الوسطى ؟

ميخائيل بيليات

الدرع والرمـــح والاصفـــاد

من مراسلنا في طوكيو
فلاديمير غريشوك

يدور النقاش في لجنة الميزانيـــة بمجلس النواب في البرلمـــان الياباني حول تحديد النفقات العسكريـــة بنسبة واحد بالمئة من الانتاج القومي العـــام التي اقرت في عام ١٩٧٦ . ولقـــد اتخذت حكومة ميكي هذا القرار انذاك نظرا لاستياء الراي العام من ازديـــاد النفقات العسكرية . امـــا الان فيراقب اليابانيون بحذر هل سيستمر القيد على زيادة التسلـــح ام انه سيلغى تحت ضغط بواشق الحـــزب الليبـــرالي الديمقراطي ؟

لقد غير رئيس الـــوزراء ناكاسوني موقفه عدة مرات اثناء مناقشة القضية في البرلمان . اذ اعلن في البداية عن عزم حكومتـــه على التخلي عن ذلك القيد مما اثار الاحتجاجات الشديدة من جانب احزاب المعارضة . واشارت المعارضة الى ان النفقـــات العسكرية في البلاد تزداد على حساب تقليص مخصصـــات الاهداف الاجتماعية . وعند ذاك اعطى ناكاسولـــي وعدا لاعضاء البرلمان بان حكومته ستلتزم بقاعدة لنسبـــة الواحد بالمئة ، ولم ينسه ان اضاف بانـــه لايستبعد زيادة هذا الحد في المستقبل غير البعيد .

وهكذا ستـــزداد في سنة ١٩٨٤ المالية نفقـــات ادارة الدفاع الوطني لليابان بنسبة ٦٫٥٥ بالمئة قياسا الى السنة الماضيـــة ، وستبلـــغ حسب المؤشرات الاولية ٢٫٩٣٤ مليار ين ، ولايكاد هذا المبلـــغ يدخل في نطاق النسبة المحددة . فهـــل هو كثير ام قليل ؟

انه كثير حسب اعتقاد الراي العـــام التقدمي الياباني . وينطلق الراي العام من المادة التاسعة للدستور اليابانـــي التي تنص بدقة على ابتعاد اليابان عن امتلاك القوات المسلحة . وفي ضوء ذلك قام العسكريون اليابانيون بتشكيل جيش عصري ، وهم يحتلون ضمن نطاق النسبة المسموح بها والبالغة ١ بالمئة من الانتاج القومي العام . ويحتل هذا الجيش المرتبة ٦–٨ في العالم بقدرته الضاربة (بالارتباط بطريقة الحساب) ان عدد افراد القوات البرية والبحرية والجويـــة ، قوات الدفاع عن النفس البالغ تعدادهـــا ١٨٠ الف فرد ليس كثيرا نسبيـــا . بيد ان الضبـــاط والمراتب هم الاغلبية . فهم مسلحون باحدث المقاتلات الامريكيـــة من نوع «اف–١٥» والدبابات اليابانية من نوع «٧٤» ، التي تعتبر من افضل النماذج في العالم ، والسفن الحاملة للصواريخ ذات المحركات التي تعمل بالتوربينات الغازية وغيرها من تكتيك الدرجة الاولى وقد نمت القدرة العسكرية التكتيكيـــة لليابـــان الى درجة جعلت حلفاءهـــا الامريكان يطلبون منها بالحاح السماح باقتباس تكنولوجيتها العسكرية .

ولكـــن الذين وراء المحيط يعتقدون بان نسبة ١ بالمئة من الانتاج القومي العام قليلة جدا للنفقات العسكرية لبلد قوي اقتصاديا مثل اليابان . وتقوم ادارة الولايات المتحدة بدفع الحكومـــة اليابانية الى زيادة حادة في نفقاتهـــا العسكريـــة باللجوء الى الهراء المبتذل حول «الخطر» من جانب الاتحاد السوفيتي وقـــد ادعى واينبرغر وزير دفـــاع الولايات المتحدة في الكلمة التي القاها في نادي الصحافـــة بواشنطن في شهر كانون الاول (ديسمبر) بـــان زيادة القدرة العسكريـــة للاتحاد السوفيتي في الشرق الاقصى السوفيتـــي موجهة ضد اليابـــان بصورة مباشرة . وقال «ان الجهود الدفاعية اليابانية هي قضية حياة او موت » وهي مهمة كجهود الناتو .

بكلمة اخرى تريد الادارة الامريكية رفـــع النفقات العسكرية لليابان الى مستوى المخصصات العسكريـــة لبلدان الناتو والبالغة ٥٫١ بالمئة من الانتاج القومي العام في بريطانيا و٤٫٣ بالمئة في المانيـــا الغربية و٢٫٦ بالمئة في ايطاليـــا . وتؤيد حسابات رجـــال الاستراتيجيـــا في ماوراء المحيط بان ذلك يساعد الى جانب كل شيء على كبح التوسع السريع للتجارة الخارجيـــة اليابانيـــة ويعمل على ازالة الفائض الضخم لصالح اليابان في التجارة مع الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية الى تأييد الاتجـــاه الياباني بالاسلام .

بيد ان النية الاساسيـــة للادارة الامريكيـــة هي تحقيق زيادة القدرة العسكرية اليابانية واستخدامها لاغراضها العدوانية .

ويؤكد الزعماء السياسيون في اليابان الطبيعة الدفاعية البحتة لقوى الدفاع عن النفس ويقارنونها بالدرع . علما بان تلك المقارنـــة تجري بمعية الرمـــح الامريكي . وقد اعلن عن ذلك على وجه التحديد رئيس الوزراء ناكاسوني ، اذ وصف حماية الطرق البحرية لليابـــان بانها «تقاسم العمل الدولي مع الولايات المتحدة» .

ومهمـــا كانت التعابير التي تستخدم لستر زيادة القدرة العسكرية لليابان فانها احد عوامـــل ازدياد التوتر في الشرق الاقصى .

النســـاء يخترن بديـــلا للكارثـــة

من مراسلنا في هلسنكي

بمبادرة من منظمة نساء فنلندا عقد في هلسنكي مؤتمر عالمي لنساء البلدان المشاركة في المؤتمر الاوروبي العام للسلم والامن في اوروبا . وكان موضوع المؤتمر «النساء في سبيل السلم والامن في اوروبا» .

وفيما يلي موجز للاحاديث التي ادلت بها الى بعض المشتركات في المؤتمر .

اينغسبـــورغ لودينغيستـــو (المانيا الاتحادية) :

– اظن ان لقاءنا يتصف باهميـــة بالنسبة للحركـــة النسائية في بلدي ولانصار السلم عامة . ففي الاونـــة الاخيرة ترتفع أصوات تقول ان حركة انصار السلام قد ضعفت بسبب نشر الصواريخ الامريكية في اوروبا الغربية غير ان الواقع عكس ذلك . فقد حدد المناهضون للحرب في المانيا الاتحادية مهام النضال ضد نشر الصواريـــخ الامريكيـــة الجديدة ، بشكل دقيق فطالبوا مثلا بنقل الصواريخ التي تـــم نصبها للتوفير ظروف يمتنع الاتحـــاد السوفيتي معها من القيام باجراءات رد ضرورية . وقد اقتنع في هلسنكي بكل جلاء من الذي كـــان مبادرا في سباق التسلح ، ومن الذي اضطر الى اتخاذ التدابير المضادة .

اليـــه ايفيـــو (الولايـــات المتحدة) :

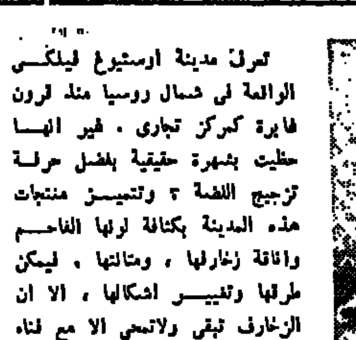
– اعتبر ان نتائـــج المؤتمر كانت بناءة . ان المشاركات فيه اتخذن على اتخـــاذ قرار وسط لادراكهن تباين الاراء . وكان ذلك امرا ضروريا . ولذا فان اهم نتيجة هي صياغة نص النداء الى حكومات بلداننا على اساس هذا الاتفاق ، والاشارة البينة الى اهميـــة الانفراج .

ستانيسلافـــا هيبيروفـــا (تشيكوسلوفاكيا) :

– ان المشاعر تلعب دورا كبيرا في حياة المراة . واذا تبنت النساء ضرورة النضال في سبيل السلم ونزع السلاح بكل مشاعرهن وقلوبهن فسيحققن النجاح وقد اظهر هذا اللقاء موقفا واسعا ، بل وعالميا اذا امكن القول ، من القضية . للنساء . فنساء شمال اوروبا مثلا يدركن ان تجنب بلدانهن للنزاع النووي في حالة نشوبه امر مشكوك فيه . ولذلك يجري توحيد جهود جميع النساء في النضال من اجل السلم ونزع السلاح . انهنا جميعا ضد الحرب النووية . ومع ان كل فصيلة من هذه الحركة تعمل في بلدها بطرق خاصة ، من المهم الا يستطيع احد البقاء خارج هذه الحركة .

ربما جاء في ندائنا الى نساء اوروبا اننا ندعو لمواصلـــة نهج هلسنكي ولتنفيذ جميع احكام الوثيقة الختاميـــة لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . اذ انها تحتوي على بديل للكارثة ، الا وهو التعايش السلمـــي بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

زينا روهالين



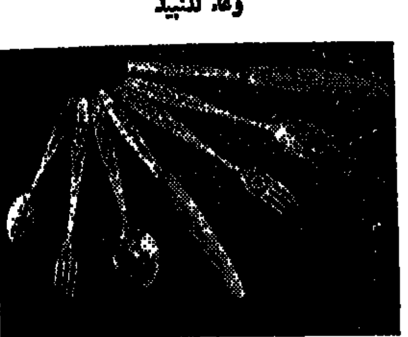
فيليكي أوستيوغ مدينة الحرفيين الشعبيين

تعرف مدينة اوستيوغ فيليكي الواقعة في شمال روسيا منذ قرون غابرة كمركز تجاري . غير انها حظيت بشهرة حقيقية بفضل حرفة تزجيج الفضة . وتتميز منتجات هذه المدينة بكثافة لونها الفاحم واناقة زخارفها ، ومتانتها ، فيمكن طرقها وتغيير اشكالها ، الا ان الزخارف تبقى ولاتمحى الا مع فناء المعدن .

ولا تزال هذه الحرفة قائمة حتى الان . وقد بعثت في سنة ١٩٣٢ ففي ذلك العام اطلع ميخائيل تشيركوف الذي كان انذاك الحرفي الوحيد ، الذي بقي حيا من الجيل القديم اطلع الرسامين والنقاشين والصاغة الشباب الاعضاء في تعاونية الصياغة «سيفيرنايا تشيرن» على اسرار عملية تزجيج الفضة . وفي الوقت الحاضر يعمل في هذه التعاونية ٤٥٠ صائغا .

ان الحلي ، وادوات المائدة والاواني المزججة تلمع بلونها الفضي الذهبي . وتلقى اقبالا كبيرا جدا لدى الجمهور لان كل قطعة منها تحفة فنية حقيقية .

فن عريق في ريعان الشباب



وعاء للنبيذ



طاقم مائدة



منتجات قسم «سيفيرنايا تشيرن»



حرق المنتجات بعد الطلاء باللون الاسود



الفنانتان يليزافيتا لروبينا ولودميلا بوبيليفا

بيوت بلا زخرفة

تغطي الغابات ساحة كبيرة من آراضي بيلوروسيا . وتفضل الاخشاب فيها على جميع مواد البناء الاخرى . بيد ان المدهش في الامر هو ندرة البيوت المزخرفة .

لا داعي للعجلة في الحكم على اذواق البناة المحليين ؟ فقد املت الحياة الصعبة احكامها . اذ تعرضت بيلوروسيا قبل غيرها لنيران الغزوات والحروب . لذا كان سكانها يعتقدون عن حق بان فرص النجاة تكثر كلما كان البيت ابسط .

ويمكن ادراك هذه الخاصية الاثنوغرافية عند زيارة المنطقة الجميلة على ضفة نهر بتيتش في ضواحي العاصمة مينسك حيث يقام متحف للفن المعماري الخشبي البيلوروسي . وينقل المرممون بنايات جديرة بالاهتمام ، بقيت سالمة في مختلف مناطق الجمهورية . ولكل معروضة تاريخها .

لقد وزعت معروضات المتحف وفقا لست مناطق اثنوغرافية . وان تعبير «منطقة» هو اصطلاح علمي . اما المتحف فيشبه بلدة تتكون من ست قرى . وفي كل فناء ابنية للحاجيات وكنيسة وشارع وليس .

عندما يدخل السائح الى قرية «بوستوتشني بوليسيه» يندهش لعدم وجود شارع وليس بل هناك ممرات تربط بين بيت وآخر . فمن الذي وضع تخطيط هذه القرية ؟ كانت الطبيعة هنا هي «المعماري» فالمنطقة تغطيها الغابات والمستنقعات . لذا يختار الناس البقع اليابسة لبناء البيوت وليس من المهم عدم وجود شارع رئيسي بل المهم الا يخوض الناس في المياه .

اما قرية بوديبروفسكايا فتدهش الناظر بتنظيمها . اذ تصطف البيوت على طول الشارع الرئيسي وهي متجهة نحو الشمس كازهار عباد الشمس .

ومن المقرر اقامة قاطع للفن العمارة الفريدة الى جانب قرى زابودنويه بوليسيه ودبوزيريا وبيلوروسيا الوسطى وبريثيمانيا .

وثمة بنايات خشبية بقيت في بيلوروسيا ولكنها لا تتلاءم ابدا مع تقاليدها القومية فقد عثر في احدى القرى على مسجد شيد وفقا للقواعد الاسلامية ، غير انه مبني من الخشب ؟ فكيف برز في هذا المكان ؟ يفيد التاريخ بان قسما من التتر بعد نزوحهم من القرم ، بقي هناك كاسرى وتكيفوا للعيش مع السكان المحليين وصارت لهم عوائل ، وهكذا برز المسجد الى جانب الكنيسة .

ومن المزمع كذلك أن تقام المنابر والسفنات وما شابه ذلك في قسم فن العمارة الفريدة .

وسيصبح المتحف قسما من المجمع المعماري التاريخي «حلقة مينسك العريقة» .

سفيتلانا غيراسيموفا
مينسك

زلازل مخيفة في آسيا الوسطى السوفيتية

انتشرت في آخر يوم من عام ١٩٨٣ موجات زلزالية شديدة من اعماق منطقة بامير – هيندوكوشكايا الزلزالية الى مئات الكيلومترات من افغانستان الى كازاخستان وبلغت قوة الهزة الارضية في دوشانبه عاصمة طاجيكستان ٦–٧ درجات حسب المقياس الأثني عشري . وقد حدثت قرابة ٥٠ هزة ارضية ملموسة ، البعض منها شديدة ، في طاجيكستان وقرغيزيا واوزبكستان خلال الشهرين الاول والثاني من السنة الجديدة . ولحسن الحظ لم يتضرر سوى بعض المباني القديمة ، ولم تقع ضحايا .

سجلت محطة «دوشانبه» لتسجيل الهزات ٢٥٠٠ هزة ارضية اثناء هذه الفترة فقط وقد ولدت اغلبيتها في اراضي الاتحاد السوفيتي .

فما الذي يمكن للعلم قوله بهذا الشأن ؟ وجه مراسلنا هذا السؤال الى نائب عميد معهد طاجيكستان للبناء المقاوم للزلازل وعلم الزلازل الدكتور فلسفة في الفيزياء كامل ميرزويف ، والذي قال :

– لقد بدأت الهزات الارضية في العام الحالي بصورة اسرع مما في الفترات ذاتها من الاعوام السابقة . واذا اخذنا بنظر الاعتبار ان معدل الهزات الارضية التي تسجل في المنطقة سنويا يبلغ عشرة الاف هزة يتضح واضحا ان قسما كبيرا من الطاقة المخزونة في باطن الارض قد استنفدت وتحل عادة فترة من الهدوء النسبي بعد هذه الموجات من الهزات الارضية . ولكن يبدو ان الوقت ما يزال مبكرا حاليا للحديث عن فترة الهدوء . وبصورة عامة لا يحدث الان اي شيء غير متوقع .

– هل يعني ذلك ان التنبؤ بالتغيرات في «مناخ» الهزات قد تم ؟

– يمكن الان الرد على هذا السؤال سلبيا وايجابيا . ولنبدأ من نقطة الانطلاق تحدث في خمس اراضي الاتحاد السوفيتي هزات ارضية كبيرة بصورة متفاوتة . وان جميع جمهوريات آسيا الوسطى السوفيتية وجنوب كازاخستان تقع في منطقة الهزات الارضية المستمرة . ويكفي الاشارة الى ان ٨٠ بالمئة من الهزات الارضية في المنطقة تقع في طاجيكستان وافغانستان المجاورة لها . وقد تم التوصل عمليا الى حل مشكلة التنبؤ بالهزات الارضية التي تتراوح شدتها بين ٨ و٩ درجات للسنوات العشرين المقبلة . كما تم توزيع مناطق الهزات ورسم خرائط خاصة للمناطق التي ستحدث فيها اشد الهزات وحددت الاماكن التي من المحتمل ان تبدأ منها الهزات الارضية . وبامكاننا الان التنبؤ باقتراب حدوث الهزات بدقة تصل الى ما بين ١٠ و١٥ سنة مقبلة . اما دقة التنبؤ فما تزال حالة استثنائية وليست قاعدة . وان التنبؤ الآني بالهزات الارضية الذي يحدد مكان وقوعها وقوتها المحتملة بدقة تنخفض الى يوم واحد أو عدة ساعات لحدوث الضربة الاولى هو بمثابة حل معادلة ذات مجاهيل كثيرة .

– هل المقصود ما يسمى تباشير الهزات الارضية ؟

– نعم اذ يمكننا الان رصد الكثير من الحالات الشاذة السمعية والبيوكيمياوية والكهربائية والمغناطيسية وغيرها التي تسبق الهزة الارضية . واعني تأثير عدد من العوامل الفضائية على النشاط الزلزالي ومن المحتمل ان تلعب التقلبات الكبيرة في الضغط الجوي دور «الماكنة المحركة» للهزة الارضية . ومعلوم بصورة قاطعة ان الاعمال الهندسية التي يقوم بها الانسان كبناء خزانات المياه الضخمة تسبب الهزات الارضية في الاماكن التي تكثر فيها وهنالك حاجة الى شبكة اوتوماتيكية متطورة لاجهزة الرقابة وجمع المعلومات التي تصل منها باستمرار وايصالها بوسائل الاتصالات الى مركز الكومبيوتر لتحليلها بسرعة .

– هل تقصد المركز المشابه للذي عندكم ؟

– بالضبط . ولقد اقترح بالمناسبة استخدام مجمع الالات الحاسبة هذا في كل ارجاء الاتحاد السوفيتي . وهو نموذج اصيل لانشاء شبكة موحدة في عموم البلاد للتنبؤ بالهزات الارضية .

يوري زيميل
دوشانبه

أركب أي باص تشاء

ان الباصات العائدة لمصنع بناء مكائن توليد الطاقة «اليرغوماش» لا تستخدم بما فيه الكفاية لنقل الركاب . نرجو من قادة هذه المؤسسة اخبار مجلس البلدية في اجتماعه عن الاجراءات المتخذة بهذا الصدد .

بمثل هذه الصيغة توجه نواب مجلس مدينة بيلغورود سائقة الترولي رايسا دروزد وعاملة التلغراف غالينا كيسليوفا والميكانيكي الكهربائي سيرافيم فرولوف الى مدير المصنع بوريس تشيرنرانوف في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي .

يسكن في مدينة بيلغورود ٢٧٠ الف انسان ، وتمتد المدينة من الشرق الى الغرب لمسافة ١٨ كيلومترا ، ومن الجنوب الى الشمال لمسافة ١٥ كيلومترا . ومع ان هناك ١٢ خطا للترولي وزهاء ٣٠ خطا للباصات فان السكان يعانون في ساعة الازدحام من صعوبات معينة . وكان قد تحتم عليهم الركوب في سيارات مملوءة او الانتظار مدة طويلة . بينما كانت تسير في ذلك الوقت قاطعة المدينة من بدايتها الى نهايتها – باصات نصفها فارغ بالقرب من الجماهير المكتظة في محطات الباص والتابعة للمؤسسات .

«لماذا لا تستخدم سيارات المؤسسات لنقل السكان ؟» . كثيرا ما توجه الناخبون الى نواب مجلس المدينة بمثل هذه السؤال . وتبين ان مؤسسات المدينة تملك ما يزيد عن ٣٠٠ باص .

في آذار (مارس) ١٩٨١ اتخذ مجلس بلدية بيلغورود قرارا باستخدام سيارات المؤسسات لنقل الركاب . اما الآن فان كل سيارة تابعة للمؤسسة ملزمة بان تقل الناس في طريقها صباحا ومساء . ووضعت في هذه السيارات صناديق ميكانيكية وعلقت عليها لوحات تحمل اسماء الخطوط .

اما سواق الباصات التابعة للمؤسسات فان عملهم هذا لم يبق بلا اجر . فهم يفيدون حوالي ٣٠٪ من اسعار التذاكر . ما السبب في طلب النواب آنذاك ؟ تبين ان مصنع «انيرغوماش» اخذ يستخدم اربعة باصات بدلا من ١٢ باصا .

قالت رايسا دروزد : ان بعض قادة المصنع يعتبر ذلك من المشاكل الزائدة لكننا دعوناهم الى الانضباط . فالمهم تسهيل طريق الناس الى العمل ومنه ، او عندما يحلون ضيوفا على الغير او يذهبون الى المسارح وليس للعاملين في المصنع فحسب بل ولكل سكان المدينة .

ايليا غيتليس

حفلة غير عادية

لا يدور الحديث في هذا المقال حول التمثيلية المعروفة التي تعرض بنجاح على مسرح الدمى تحت اشراف سيرغي اوبرازتسوف في موسكو منذ ٤٠ عاما تقريبا بل نريد ان نتحدث عن حفلة اخرى تقام على مسرح الدمى بمدينة خاركوف بانتظام .

... على طاولة منخفضة ثمانية اقفاص بدأت تعزف الموسيقى وانضمت اليها اصوات عصافير الكناري متابعة لحنها بايقاع دقيق . وبدأ كل من «المغنين» في لحظة معينة بتادية دوره بدقة .

كان المايسترو الذي يقود ذلك الكورس غير العادي رجلا نحيفا يحمل في يده عصا قائد الاوركستر .. في شقة فيودور لومينكو بمدينة خاركوف اليوم «كنسرواتوار» حقيقي . اما اول محاولة لتنظيمه فقد قام بها فيودور قبل ٦٠ عاما حين بدأ يختار عصافير الحسون والسميل والزرزور «للفريق» الغنائي وكان فيودور آنذاك شابا في الرابعة عشرة من العمر وباءت محاولاته بالفشل لكانت العصافير غير منسجمة مرة ولفقد التنسيق فيما بينها تارة اخرى . وفي نهاية المطاف اخذ فيودور يدرب عصافير الكناري ولكن الفشل كان من نصيبه لفترة طويلة فكان يترك هوايته هذه غير مرة .

ثم بدأت الحرب ضد المانيا الفاشية ففي صيف عام ١٩٤١ تم تجنيد فيودور ومنح الضابط الشاب وسامي «النجمة الحمراء» و«الحرب الوطنية» من الدرجة الثانية تقديرا لما ابداه من الشجاعة والبسالة في ساحة القتال .

ثم اصيب فيودور بجراح خطيرة وبقي في المستشفى لفترة طويلة . وبعد شفائه عاد الى خاركوف المخربة في ربيع عام ١٩٤٤ . دخل الغرفة التي كان قد عاش فيها قبل الحرب ورأى في الاقفاص ثلاثة عصافير كناري فقط اما الباقية فماتت .

وبعد مضي عدة اعوام ودراسة كتب عديدة في البيولوجيا حصل فيودور لومينكو اثر ابطاء على عصفورين انثى وذكر من عصافير الكناري استطاعا حفظ واداء الالحان بدقة . وفي اواخر الخمسينات ظهر بين العصافير التي كان قد رباها كذلك عصفوران اخران «موهوبان» علمهما الغناء . وبدأ فيودور تعليمهما بتلقين لحن اغنيتين روسيتين شعبيتين هما «كالينكا» و«يابلوتشكو» ثم علمهما غناء الحان اخرى .

واستغرق بضعة اعوام اختيار العصافير التي تنسجم اصواتها بحيث يكون غناؤها متسقا ليغني كل عصفور كناري عبارة موسيقية واحدة ويسكت ليعقبه عصفور اخر بلا ابطاء .

ان واحدة من غرف شقة لومينكو تعج بالاقفاص ذات عدة طوابق . والطابق الاسفل مخصص لفراخ الكناري التي تكبر هناك . وتقدم «امتحان القبول» في «كنسرواتوار الطيور» .

قال لومينكو : انى ابدأ بتعليم الفراخ وهي بعد في عشها فبينما يغذيها «الاباء» اعزف الموسيقى . وحين تبلغ الصغار شهرا من العمر اضعها في قفص كبير لتتطور وتتقوى .

وفي «روضة الاطفال هذه» كما اسمي هذا القفص الكبير ، تظهر الفراخ مواهبها اذ تحاول تقليد «الكبار» فتنتفخ اعناقها حين تحاول الغناء .

ثم اوزع العصافير على الاقفاص منعزلة مرتبا العصافير التي بلغت ثلاثة – اربعة اشهر من اعمارها حسب اصواتها والاحظ بالمناسبة ان العصافير كثيرا ما ترث الوان الاصوات من والديها والعصافير التي تتناغم اصواتها تتابع تعليمها في «غرف الدراسة» اي في اقفاص متجاورة حيث تؤدي دور المدرسين العصافير المدربة التي تغني بصوت رفيع كالعادة . ومع الزمن تكتسب «الصغار» خبرة «الكبار» .

والجدير بالذكر ان هذا الفريق الغنائي من عصافير الكناري يؤدي اليوم الحان دوستاكوفيتش وكاباليفسكي وسيريتادا شوبيرت و«سوناتات القمر» بتهوفن وفالسات شتراوس وبولونين اوغينسكي والمغنية «البلبل» اليابيف وكذلك الاغاني الشعبية الاوكرانية والروسية وفي ريبرتوار الفريق اكثر من ٨٠ مقطوعة موسيقية .

واخذ فريق الغناء غير العادي يحظى بشهرة اكبر فاكبر .

وفي عام ١٩٦٩ وصل الى خاركوف سيرغي اوبرازتسوف مخرج مسرح الدمى الشهير فنان الشعب للاتحاد السوفيتي وزار شقة لومينكو واستمع الى غناء «فنانيه» وقال : «ان هذا رائع جدا ولكن شيئا سيئا واحدا هو انه لايتمتع بهذا الغناء الجميل احد سواك ، ومتى انك لا تفكرون في الناس الاخرين ؟» .

يقول لومينكو : بعد ذلك دعيت للعمل في مسرح الدمى في خاركوف . ومنذ ذلك الوقت تحيي عصافيري حفلات غنائية لاطفال خاركوف .

لقد زار هذه الحفلات حتى الان اكثر من مليوني متفرج وعرضت حفلات العصافير على شاشة التلفزيون كما البث عروضها في موسكو وكييف ولقيت في كل مكان نجاحا كبيرا .

كاليتشنيف

رسم فاسيل دوبرله

قاعة الفكاهة في تعاونية صيد الاسماك

قبل عام اعلنت مجلة «بيكري» الفكاهية الساخرة في استونيا عن مسابقة للكاريكاتير بعنوان «البحر والرجال» .

والجدير بالذكر ان تعاونية كيروف الواقعة في ضواحي تالين عاصمة استونيا السوفيتية تطوعت بتنظيم المسابقة .

قبل ثمانية اعوام اهدى فرع الرسامين والكتاب الساخرين من اتحاد الصحفيين لجمهورية استونيا السوفيتية ، مع هيئة تحرير مجلة «بيكري» التعاونية ، ٣٠ عملا بأقلام الرسامين الذين يعملون في المجلة لتسلية صيادي الاسماك بعد عودتهم من الرحلات الطويلة ، واعجبت رسوم الكاريكاتير الصيادين ، فافتتح اوسكار كورل رئيس التعاونية في مركزها «قاعة الفكاهة» .

وسرعان ما تبين ان هذه القاعة غدت بمبادرة رئيس التعاونية اول معرض دائم لرسوم الكاريكاتير في البلاد . ثم بلغ ما توجده الرسامون في الجمهوريات السوفيتية الاخرى وراح عدد المعروضات فيه يتزايد باستمرار ، كما كثر عدد وفود الفنانين والصحفيين والكتاب الساخرين من الجمهوريات الاخرى .

لقد دعانا بيتر اوغاند مدير المعرض لالقاء نظرة الى سجل الزوار ، فقرأنا في السجل كتابات عديدة تعبر عن انطباعات مشاهدي المعرض . وكتب الكاتب الفكاهي سيميونوف مثلا يقول : شاهدت المعرض بانتباه كبير . انه متحف ، اضحكني . وكتب اليونيد كريلوف رئيس رسامي مجلة «كروكوديل» («التمساح») الفكاهية السوفيتية المعروفة ، يقول : «هذه مبادرة رائعة يجب على البلاد رسامي استونيا تطويرها» .

قال بيتر اوغاند مبتسما : انا فهمنا ذات يوم اننا تعاونية ، ولسنا متحفا ، فقررنا اختيار موضوع قريب منا ، ويساعد في الوقت نفسه على اطلاق العنان لخيال الرسامين ، واختار موضوع «البحر والرجال» صيادو الاسماك انفسهم .

لقد وردت عشرات الرسوم الى المسابقة من موسكو وتالين وكييف واوديسا وغيرها من المدن . وكان عمل لجنة التحكيم المتالفة من صيادي الاسماك شاقا . واعلنت في نهاية المطاف ان الجائزة الرئيسية استحقها فاسيل دوبرله رسام الكاريكاتير المعروف من موسكو الحائز على جوائز كثيرة في المعارض الدولية .

حسب شروط المسابقة بقيت جميع الرسوم التي اشتركت فيها ، في المعرض التابع للتعاونية . وقبل ان يتوجه صيادو الاسماك الى البحر يعرجون على «قاعة الفكاهة» لتحسين المزاج .

اوليغ لازاروف
تالين

ليونيد كازاكوف: اننا اسياد في سيبيريا



ليونيد كازاكوف

ليونيد كازاكوف في الثالثة والثلاثين من العمر ، وقد عاش نصف هذه الفترة تقريبا في سيبيريا . وهو يمد سكك الحديد . ويشترك الان في مد سكة الحديد «بام» وكان كازاكوف عاملا غير مؤهل حين دخل مجال العمل اما الان فيرأس فريق عمال ويكمل التعليم العالي .

انه متزوج ووالد لطفلين . ولا يختلف مصيره عن مصير الكثيرين الا انه مع ذلك برز اكثر من الاخرين وغدا من طلائع طبقته . ولقد منح كازاكوف لقب بطل العمل الاشتراكي ، وانتخب عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وكان مندوبا الى مؤتمري الحزب الاخيرين .

قال كازاكوف : الى حسب التصورات الشائعة في الخارج كادر حزبي كبير فكيف يمكن التوفيق بين ذلك وعمل اليومي كقطع الاشجار ووضع الخرسانة ؟ ولكن الصلة بينهما مباشرة .

ان الحزب الشيوعي السوفيتي موجود ليعمل لصالح الشعب ، وتكمن مهمتي بصفتي عضوا في اللجنة المركزية ، ان اطرح واحل في موقع مد سكة الحديد كل القضايا كرجل دولة ، وكذلك ان اطرح واحل كل القضايا على المستوى الحكومي كممثل للطبقة العاملة .

الرجال لايولدون اقوياء

حين بدأ العمل في موقع مد سكة الحديد «بام» اندفع الى المنطقة سيل من المتطوعين الشباب . وكان بينهم كثير من الناس الذين اكتسبوا قبل ذلك خبرة في العمل بمناطق سيبيريا . وكان بينهم عدد ليس بالقليل ممن حداهم الشوق الى العمل في منشأة العصر . لتصوروا مزاج المرء الذي يصل من مدينة عصرية ويجد نفسه في مكان غير مأهول تهب فيه رياح شديدة ويسوده الصقيع شتاء . اما في الصيف فتحل به الحرارة شبه الاستوائية والبعوض والحشرات الصغيرة . وتحيط به غابة موحشة تمتد لالوف الكيلومترات . ولا يستطيع العمل في مثل هذه الظروف الا الاقوياء والشجعان والصامدون .

غير ان الناس لايولدون اقوياء . لذلك كان من الطبيعي ان يختار الشباب العامل هنا الشعار : «انتشا ليس «بام» بل «بام» البطولة» .

لقد اعجز مستنق وصلب لحظة تحول الانسان ، حينما يؤدي التفسير الكبير الى رقية نوعية ، ولهذا يصدق اختصاص الادباء . اما في الحياة اليومية فلاحظ ان شيئا قد حدث وتغير المرء بعد ان انتهى كل ذلك .

انني اذكر ان ثلاثة فرق ، من ضمنها فريقي انا ، كانت تركب الجسور لتسير القطارات عبر سكة الحديد ، لتسيل المياه الجارية . ولكن الطبيعة السيبيرية فاجأتنا فاستلزمت ضرورة بناء منشأة اضافية كبيرة .

ولو عملنا حسب المقاييس العادية لاستغرق البناء نصف السنة ، ولم نوصنا تلك المشكلة بصفتنا منفذين عاديين فيران ذلك التأجيل لم يكن لصالح البناء العام . لصممنا على القيام بالعمل بالعصر وقت ممكن .

واقول بصراحة ان البعض لم يقبل ذلك الاقتراح . فعبر عن نية الانتقال الى مكان آخر وحتى ترك موقع مد سكة الحديد «بام» عامة . ولكن اغلبية اعضاء الفرق الثلاثة باشرت العمل بحزم وعملنا بثلاث نوبات بصرف النظر عن الطقس . وحققنا المهمة خلال شهر ونصف الشهر .

«حماية اشجار البتولا»

من المفهوم ان العمل الدائم بمثل هذه الوتيرة امر مستحيل . ونحن لسنا مطالبين بالعمل هكذا باستمرار . لقد تذكرت تلك الحادثة لان كل من نوى ترك موقع البناء لم يفعل ذلك بل بقي . مع اننا نعرف ان بعض العمال هاجر في مثل هذه الاحوال سابقا . اما في تلك المرة فبقي الجميع تقريبا . اذ تغلب الشعور بالتضامن العمالي ووعي ضرورة عملنا في المنشأة من اجل بلادنا .

يضم فريقي ٢٣ عاملا ، حاملين شهادة التعليم الثانوي . ويكمل ثلاثة منهم التعليم العالي . ومن بينهم نواب في مجالس السلطة المحلية ومفتشون واعضاء الحرس المتطوع لحماية النظام . وان الاهداف التي نضعها نصب اعيننا في موقع مد سكة الحديد «بام» مختلفة .

لقد كان الشعار «انتي احمي شجرة البتولاء احدى قواعدنا الاولى . ولعل البعض يعتبره شعارا ساذجا ومتطرفا اذ لابد من هلاك الاشجار في هذه المنشأة العملاقة ولايمكن ان يعز ذلك احدا ، لان الغابات هناك كثيفة جدا والاشجار فيها لا تحصى .. ولكن حين بدأ زحف عدد كبير جدا من البشر والتكنيك الى الغابة كان من المهم جدا الا تتلف عبثا اية شجرة او شجيرة او جدول صغير . لمن السهل جدا اصابة طبيعة سيبيريا لان التوازن الايكولوجي هناك غير ثابت : ان الغابات ثروتنا وكان علينا حمايتها .

عام واحد يعادل عاما ونصف العام

ان العمل هنا ليس سهلا : ويتسمم احيانا حتى الانويسناء المجربون فيغركون «بام» ويعودون الى المناطق المأهولة . ولا يجوز انتقادهم ولومهم ، لان ظروف الحياة هنا صعبة جدا .

تقدم الحكومة في الحقيقة تسهيلات كبيرة للعاملين في سيبيريا ، من ضمنها اجور عالية واجازات طويلة الامد . ويعتبر ان عاما واحدا من العمل في موقع مد سكة الحديد يعادل عاما ونصف العام من العمل في الظروف العادية ، الامر الذي يمكن العامل من التقاعد قبل بلوغ سن التقاعد العادية ، ويتمتع بامتيازات اجتماعية اخرى والجدير بالذكر أن الدولة تزيد العناية بنا . وكل ذلك ليس آخر عامل من العوامل التي وفرت لنا الظروف لبناء حياة سعيدة .

لقد تزوج الكثيرون هنا ، وهم يربون الاطفال سكان «بام» الاصليين .

اني اعلنت قبل ثمانية اعوام من على منبر المؤتمر الخامس والعشرين للحزب واننا لسنا ضيوفا بل اسياد في سيبيريا . وانني مستعد لتكرار ذلك اليوم مرة جديدة .

سجل الحديث
ييفغيني بوغدانوفسكي

"ساليوت-٧" تستقبل الضيوف

المراسل الخاص لوكالة انباء نوفستي ميخائيل تشيرنيشوف في مركز ادارة التحليقات الفضائية وافانا بما يلي :

رست يوم ٢٣ (شباط) فبراير الى جانب المجمع الفضائي (ساليوت-٧) (سيوز ت-١٠) سفينة الشحن الدورية (بروغريس-١٩) ، التي قامت بايصال شحنات احتياطية من الوقود والماء والهواء ، والمواد الغذائية ، وكذلك اجهزة علمية جديدة الى المحطة . وتبلغ حمولة الشحنة اكثر من طنين . يقول نائب رئيس التحليقات الفضائية فيكتور بلاغوف :

— تشتمل الاجهزة العلمية الجديدة على جهاز كارديوغراف ، وهو جهاز طبي مخصص لدراسة نشاط قلب الانسان ، وحتى هذا الحين كان يوجد في المحطة جهاز تحليق آخر (ايكوغراف) ان خصوصية هذا الجهاز تكمن في انه يقدم معلومات مرئية على شاشة التلفزيون . ومثل هذه الشاشات موجودة في المركبة (ساليوت-٧) وفي مركز التحليقات الفضائية . وهو ملائم للبحوث العملية ، غير ان الاختصاصيين بحاجة الى تسجيل المعطيات والى حامل «صلب» للمعلومات ويقوم جهاز الكارديوغراف بتلبية هذه الحاجة ، حيث تسجل فيه المعلومات على شريط ورقي .

ولغرض دراسة مدى متانة مختلف المواد في ظروف الفضاء المفتوح صنع جهاز جديد (توروسيون) وسيجري العمل بهذا الجهاز في براية المحطة .

ويقتضي برنامج التحليق السوفيتي-الهندي المقبل اجراء سلسلة من التجارب الطبية . ولقد اعد الاختصاصيون الهنود ، اجهزة مناسبة لهذا الغرض ونقلت كذلك الى المحطة على متن صليبية (بروغريس-١٩) ويضيف بلاغوف قائلا :

— ان تفريغ سفن «بروغريس» كان يتم عادة من قبل طاقم المحطة خلال ثلاثة ايام ، فيما تتوقف بقية الاعمال في هذه الفترة . وتقرر الان القيام بذلك بطرق مختلفة اخرى . اذ سيجري تفريغ «بروغريس-١٩» تدريجيا من قبل رواد الفضاء دون التوقف عن متابعة البرنامج العلمي للتجارب وقام طاقم المحطة في الايام الاخيرة باجراء فحوصات طبيعية وطبية بشكل اساسي واجريت بشكل خاص فحوص تجريبية على الاراضي الهندية . وهذا العمل يجري ضمن التجارب السوفيتية الهندية «تيرا» ومن المقرر التقاط صور في فترة التحليق المشترك . اما الان فان ليونيد كيزيم وفلاديمير سولوفيف واوليغ اتكوف يحضرون الاجهزة ووسائل التسجيل وبقية الامور ، لمساعدة زملائهم من الطاقم الدولي في تلك المرحلة ، حين سيعملون على متن «ساليوت-٧» .

ولتجدر الاشارة هنا ، الى انه قد جرى تعديل على تشكيلة الطواقم الدولية المستعدة للتحليق . فبعد ان مرض نيقولاي روكافيشنيكوف حل محله غينادي ستريكالوف . والان تتألف المجموعتان التي تضم كل مجموعة منهما ثلاثة رواد فضاء على الشكل التالي : تتألف المجموعة الاولى من يوري ماليشيف وغينادي ستريكالوف وراكيش شارما . اما الثانية فتتألف من اناتولي بيريزفوي وغيورغي غريتشكو ورافيش مالهوترا . ويتمتع غينادي ستريكالوف بخبرة في التحليق الكوني ، اذ انه تدرب في وقت سابق ضمن تشكيلة احد الطواقم مع يوري ماليشيف . وبهذا فان انضمام عضو جديد الى الطاقم تم بدون اية تعقيدات .

وستقوم «ساليوت-٧» بعد البرنامج الجيوفيزيائي ، بالعمل الفلكي ، ومن ثم تعود ثانية الى اجراء فحوص طبيعية ان اعادة التوجه المؤقتة هذه للمحطة اقتضتها الضرورة لتمكين رواد الفضاء من تصوير مذنب كروميلين في الوقت الذي يصبح فيه هذا المذنب قريبا من الارض . ومن المعروف انه من المقرر ان تشهد الفترة ١٩٨٤-١٩٨٦ تنفيذ المشروع الدولي (فيغا) . ووفقا لهذا المشروع فان على المحطة السوفيتية (فنيرا) القيام برحلة باتجاه مذنب هالي وفي الطريق نحو المذنب (سيقذف) من المحطة فوق كوكب الزهرة مجس للبحوث . ان مشروع (فيغا) الاسم ماخوذ من الحروف الاولى لكلمتي فنيرا (الزهرة) وهالي/يعتبر من وجهة النظر التقنية ، مشروعا معقدا للغاية . حيث لاسابقة لهذا المشروع في التخطيط لبرنامج الفحوصات العلمية . ولهذا فمن الضرورة بمكان الحصول على اية معلومات اضافية عن المذنبات ، اما مذنب كروميلين فهو يشبه مذنب هالي لعدة اسباب . وسيستعين طاقم (ساليوت-٧) عند تصوير المذنب بالة التصوير الفرنسية (بيراميغ) والتي استخدمت في حينه في سلسلة البحوث الفلكية الطبيعية السوفيتية الفرنسية المشتركة .

يقول الكسندر كوفسال مدير قسم المركز (بريرودا) — ان برنامج التحليق السوفيتي الهندي سيقوم بشكل خاص بتصوير الاراضي الهندية ، وهدف التجربة (تيرا) يتلخص باجراء الفحوصات الطبيعية ، وهي استقصاء الموارد الطبيعية في الهند والتي تحاذي حوض المحيط الهندي . ان اراضي الهند والبالغة مساحتها ٣ر٢ مليون كيلومتر مربع وهي اراضي متنوعة للغاية من الناحيتين المناخية والجغرافية . ويهتم الاختصاصيون الهنود بشكل خاص بمنطقة الهملايا . وهي منطقة لم تدرس الا قليلا نسبيا ، غير انه هنا تبدأ منابع الكثير من انهار الهند . وتخطط جمهورية الهند لتطوير الطاقة وانشاء محطات كهربائية على الجبال الشاهقة . ويرغب الاختصاصيون الهنود بالاستفادة من تجربة بتشييد محطات مشابهة في الاتحاد السوفيتي ، ومفهوم انه لاختيار مكان المحطات الكهربائية القادمة يجب توفر الحد الاقصى من المعلومات الطبيعية ان المعلومات حول الموارد المائية ضرورية ايضا للتطور اللاحق في الزراعة . ان جميع الاراضي في الهند مستصلحة تقريبا ، وصالحة للزراعة ويمكن جعلها تورد المحاصيل في حالة النجاح في ايجاد مصادر جديدة للسقي وهذا امر مهم ليس للزراعة فقط ، بل ولتربية المواشي ايضا . ولهذا فقد طلب الاختصاصيون الهنود ايلاء الاهتمام عند التقاط الصور لصحراء ثار ايضا . وهنا يجلي لاهتمام البحث عن مصادر المياه الجوفية وكذلك دراسة ما يسمى بالمصادر الموسمية للمياه . ان الهند تفتقر الى الموارد الضرورية كالنفط والغاز ، ولهذا فان تجربة (تيرا) تلقى اهتمام الهند الجيولوجي ، الذي يتصل بالاثار ربما في هذا المجال بالذات . ويشكل البحث الفضائي والتقاط الصور امرا كبيرا بالنسبة لزراعة الغابات في الهند حيث يهتم زراع الغابات الهنود بالحصول على معلومات اكثر دقة عن احتياطي الاشجار واماكن انتشار الغابات .

اما فيما يتعلق بالمحيط الهندي فمن الطبيعي انه سيولي الاهتمام الاكبر للبحث عن المناطق الغنية بالـ(بلانكتون) .

وعلى العموم فان برنامج «تيرا» يشمل على كل الاتجاهات الهامة البحوث الطبيعية الفضائية الحديثة ،


رائدا الفضاء الهنديان رافيش مالهوترا (الى اليمين) وراكيش شارما في قسم الانتقال لنموذج المحطة المدارية «ساليوت»

ايـن ولـد الانسـان عـلى الارض

لقى مثيرة في ياقوتيا

ان الحفريات الاثرية في منطقة ديرينغ يورياخ (تعني باللغة الياقوتية «الجدول العميق») الواقعة على بعد ١٤٠ كم الى شمال ياقوتسك على ضفاف نهر لينا تجرى خلال موسمين غير كاملين ، لكنها تكللت بلقى مثيرة .

عندما كان الجيولوجيان فيدوري كمال الديتوف واوليغ فرلينكو من ياقوتيا يختاران المكان لعرض رواسب نهر لينا القديمة للمشتركين في المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الدولي لدراسة الدهر الرابع استرعت انتباههما هذه الصفة الكلاية اذ يتكشف من ارتفاع مائة وخمسة امتار منظر رائع لرحاب لينا والغابات الكثيفة اللامحدودة .

تذكر الجيولوجيان :

— عند حفر الحفرة الاولى في حزيران (يونيو) عام ١٩٨٢ عثرنا فجاة على جمجمة انسان : واخبرنا علماء الاثار باللقية ، اما الحفرة فقدر لنا حفرها في مكان آخر وزار ٦٨ ضيفا من ٢١ بلدا ديرينغ يورياخ غير المعروفة حينذاك ، ولم يستطع احد منهم حتى ان يفترض ان هذه التسمية سرعان ما ستثير عالم علم الآثار بالغاز العصور السالفة .

بعد ان بدات بعثة الحفريات الاثرية على ضفاف لينا برئاسة يوري موتشانوف الدكتور في التاريخ حفرياتها اكتشفت خلال ثلاثة اسابيع من شهري ايلول وتشرين الاول (سبتمبر واكتوبر) قبل جدول البرد الشديد ، مطمورات غريبة بالنسبة لشمال شرقي آسيا ، في صناديق حجرية تحتوي على كمية كبيرة من ادوات العمل والصيد المحطوطة بشكل رائع . وقد ادهشنــا نهايات السهام الحجرية والعظمية المزخرفة والمكاشط السيليكونية والامواس بدقة صنعها وابداعيتها . وصودفت هنا ايضا بضع حلقات من اليشم بمقاييس مختلفة تعلق على الصدر . . .

لقد جلب الموسم الصيفي عام ١٩٨٣ لقى جديدة ، لقد اكتشف في خمسة مدافن من العصر الحجري ارتفة هياكل عظمية لاطفال و٦ هياكل لرجال ، ويبدو ان الاطفال القتلى اثناء مراسيم دفن القائد وفي الهياكل العظمية على اكثر من ٣٥ قرنا تقريبا ويشبه الى حد مدهش المدافن التي اكتشفت في جنوب سيبيريا وآسيا الوسطى . وقد حملت الدراسة اللاحقة للمدرج الذي يتراوح عمره حسب معطيات الجيولوجيا وعلم التركيب الجيولوجي بين ٨٠٠ الف و٨ر١ مليون سنة ، مفاجاة جديدة .

قال يوري موتشانوف :

— حينما وسعنا رقعة الحفريات الى ثلاثة الاف متر عثرنا على قرابة ١٥٠٠ اداة صنعها الانسان من الكوارتزيت من حيث الاساس لمختلف الاغراض ، وعلى مصنوعات شبه جاهزة ونفايات . وهي اكثر شبها من حيث تكنيك الصنع والشكل بمصنوعات الانسان القديم العائدة الى ما يسمى بحضارة «اولدواي» التي كانت موجودة قبل حوالي ١-٥ر٢ مليون سنة في تنزانيا واثيوبيا وكينيا ، وربما في اجزاء اخرى من افريقيا وجنوب آسيا الاوروبية . ولا يوجد بين ادوات ديرينغ يورياخ الالف والخمسمائة اية اداة تعود الى فترة متاخرة عن تلك الفترة ؟

تابع العالم حديثه قائلا :

— لقد ليتت بدقة اثناء الحفريات في رواسب ديرينغ يورياخ الاثار المميزة للتجميد الازلي الذي ربما يزيد عمره في هذه المنطقة عن مليون سنة ، يسوغ لنا هذا الافتراض بان هذه المنطقة تسودها في ذلك الحين ظروف طبيعية ومناخية قاسية للغاية ، وبان انسان العصر كان متكيفا لها ، وكان يتوفر لديه مسكن جيد ولباس ، وقادر على الحصول على النار ، اي مستوى رفيع .

ان هذه المعطيات الجديدة تدعو الى التفكير بضرورة اعادة النظر في التصورات التي ترسخت حول مكان وزمان ظهور الانسان ، وسبل توزعه في الارض وحول تاثير البرد على تطور الانسان .

يعتقد يوري موتشانوف بان الامر يتطلب بحث واسع النطاق وموجها في اماكن توقف الانسان القديم من «اولدواي» لا في جنوب سيبيريا بل في منطقة ما وراء القطب وتجتذب علماء الاثار في ياقوتيا حاليا مدرجات عالية في منطقة قطب البرد في نصف الكرة الارضية الشمالي فيرخويانسك وكذلك في اعالي [illegible] حيث صودفت ادوات قديمة جدا [illegible] فردية . اما فيما يخص ديرينغ يورياخ ذاتها فان من المزمع ان تجرى هنا في عام ١٩٨٤ طائفة من اعمال التنقيب الجيولوجي الاثري . وستشمل منطقة الابحاث دائرة نصف قطرها مائة كيلومتر . وقد اكتشفت فيها آثار اربعة [illegible] وسيبحث بمختلف الطرق العديد من [illegible] لينا على عمق كبير حيث [illegible] مساحات ذات صخور حجرية [illegible] الطلوس او بقايا خرائب ؟

فيكتور جورالف(؟)
مراسلنا في ياقوتيا

احد تنقيبات الحفريات الاثرية

انباء موسكو تقدم :

فيرغيليوس نوريكا : الفنان يجب الا يخاف من الفشل

فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي فيرغيليوس نوريكا

سطع فيرغيليوس نوريكا في سماء الفن وهو شاب ففي عام ١٩٥٧ حاز نوريكا اثناء دراسته في كونسرفاتوار ليتوانيا ، على الميدالية الذهبية في مسابقة الغناء بمهرجان الشبيبة والطلبة العالمي في موسكو . وفي نفس العام قبل المغني بعد انهاء الدراسة في الصف الرابع من الكونسرفاتوار في مسرح الاوبرا والباليه في فيلنيوس وكتب النقاد في صدد ادائه دور لينسكي في اوبرا «يفغيني اونيغين» الذي اعده لنيل شهادة التخرج «انسا لينسكي كما صوره بوشكين» .

قال نوريكا :

— البدء لي ان اتعلم باشراف المغني الليتواني البارز كيبراس بيتراوسكاس . وقال الكثيرون انى كنت اقلده . انني اغني كثيرا من المقطوعات الموسيقية الغنائية التي كانت في ريبرتواره . لكنني كنت ابحث عن مدخل اصيل مع المخاطرة بالفشل .

كانت اقامة نوريكا في ميلانو المرحلة التالية من ارتقائه الى ذرى المهارة . وقد تدرب المغني هناك باشراف الاستاذ الشهير بارا والمايسترو بيالسي الذي كان يعد في حينه ماريا كالاس وجوزيبي دي ستيفانو وغيرهما من نجوم لاسكالا . وكان نوريكا اول مغن سوفيتي ادى على خشبة لاسكالا دور بينكرتون في اوبرا «مدام باترفلاي» ، وسمى النقاد الايطاليون المطلعون في صوته «بصوت بوتشيني» . واعد المغني في ميلانو دور الدوق في اوبرا «ريغوليتو» فيردي وكذلك دور رودولفو في «بوهيميا» بوتشيني . وهما الملحنان اللذان يفضلهما اكثر من غيرهما .

ان الفنان فيرغيليوس نوريكا معروف في بلادنا وخارجها ، وقد حظي بشعبية هائلة في جمهوريته ويعتبر كل لقاء معه عيدا حقيقيا . ويجعله صوته الرائع وقسماته الجميلة وموهبته في الاداء التمثيلي للادوار مغنيا عالميا .

ادى نوريكا دور فرا ديافولو في اوبرا بنفس العنوان ودور هوفمان في «حكايات هوفمان» . وهما عرضان نادرا ما يقدمان على خشبة مسارح الاوبرا . وتحتل الاوبرا الروسية الكلاسيكية وكذلك الاوبرا الليتوانية القومية مكانا كبيرا في عمله الفني . ويحب الفنان خاصة دور فلاديمير ايغوريفيتش في اوبرا بورودين «الامير ايغور» . قال الفنان :

— كان ظهوري الاول امام الجمهور على خشبة مسرح البلشوي حدثا مثيرا في حياتي ، وانا اخطو خطواتي الاولى في طريق الفن . ثم تكرر لقائي مع الجمهور على خشبة المسرح الشهير اكثر من ٥٠ مرة . وشاركت فرقته مرارا في احياء حفلات في البلدان الاخرى . ولا تعجبني عروضه فحسب بل الجو الذي يسود حياته وكذلك النقاء والجدية في التعامل مع الفن .

ان فنلندا والدانمارك والنمسا وكندا واليابان والولايات المتحدة واستراليا ليست سوى جزء من البلدان التي مثل فيها نوريكا فن الاوبرا السوفيتي . وتردد نوريكا على برلين خلال بضعة اعوام ليغني في مسرح الاوبرا الالماني وادى في مسرح «كولون» الارجنتيني دور لينسكي .

ما عدا الغناء في الاوبرا حظي فيرغيليوس نوريكا بشهرة في اداء الاغاني الشعبية .

قال نوريكا :

— حين كنت مغنيا فقط كانت حياتي اسهل ، اما الان حين اوفق بين الغناء والوظائف الادارية ، اذ انى مدير المسرح والمشرف الفني عليه ، فاصبح اعداد الادوار الجديدة امرا اصعب ، ونادرا ما اغني في الحفلات الموسيقية . ويتغير صوتي كذلك ويغدو صوتا من فئة اخرى يتميز بمزيد من الخشونة . ومن الصعب ان انافس المغنين الشباب ذوي الاصوات الرفيعة الناعمة . ولكني امل في ان تظهر ادوار صالحة لي كذلك . وقد جربت مؤخرا صوتي في اوبرا «اوتيل» ويبدو لي ان تجربتي كانت ناجحة .

هذا صحيح . اذ يوفق نوريكا في هذا الدور بين مهارته الغنائية والتمثيلية الرفيعة .

اضاف نوريكا قوله بصفته مديرا للمسرح :

— ان ولع الجمهور بالمسرح ما زال مستمرا في ليتوانيا وتغص صالات المسارح بالمشاهدين غير اننا نعتبر ان مهمتنا هي تعزيز اوثق الاتصالات مع المشاهدين لذلك نقدم عروضنا في ايام السبت والاحد لاهالي الريف في الحلبة الاحيان .

واعتقد بان الفنان يجب الايخاف من الفشل . فالبحث يؤدي الى اكتشافات . وحينما اخرجنا باليه «الاحياء ابداء» اعتمادا على مواضيع صور الغرافيور بريشة ستاسي كراساوسكاس كان البعض يشك في نجاح العرض . الا ان الجمهور تفهمه واحبه .

التاليس راغاناسيس
فيلنيوس

عندما يكون الجدل افضل من الصمت المطبق

نال فيلم «بدون شهود» جائزة الاتحاد الدولي للصحفيين السينمائيين عند عرضه ضمن البرنامج الاعلامي لمهرجان موسكو السينمائي الثالث عشر ، وذلك قبل عرضه على الجمهور ولكن حتى هذه الجائزة لم تمنع الصحافة والجمهور من النقاش الحاد لهذا الفيلم الذي اخرجه نيكيتا ميخالكوف بعد عرضه . وهذا ماحدث ايضا لاعمال هذا المخرج الموسكوفي الاخرى .

ومهما كان موقفنا من ميخالكوف فلابد من الاقرار بان النقاشات الحادة حول اللامه خير من الصمت المطبق خاصة وان النقاش يدور هذه المرة حول الفن بلا مبالغة :

لقد التبست قصة الفيلم من مسرحية صوفيا بروكوفيفا «حديث بدون شهود» اذ يدور الحوار بين شخصين ، زوج وزوجة ، هو وهي . وكان قد تركها قبل اعوام مع ولدهما وتزوج ابنة عالم اكاديمي . ولكن وصل الى سمعه ان زوجته السابقة تنوي ان تتزوج زميلا سابقا لهما في المعهد وهو صاحب منصب ارفع من منصبه . ويخاف ان تفشي زوجته السابقة الى زوجها الجديد بسر الوشاية التي كتبها هو عنه في الماضي . وعلى الرغم من ان الزوجة لم تذكر في فعل ذلك لانه يلجا الى طريقة دنيئــة لارغامها على السكوت متاثرا بتصوراته حول وسائل واغراض الحياة وهكذا يبدا باستخدام كل السبـــل وافظعها التهديد .

وهكذا يبرز امامنا وفقا لما نشره الكاتب اناتولي كورتشاتكين في صحيفة «الثقافة السوفيتية» ذلك «الطراز للفرد المعاصر الفظ والوقح والمتعطش الى ارتقاء ارفع المناصب لامن اجل القضية او خدمة العقيدة بل من اجل رفاهيته الشخصية» . ولقد برز على الشاشة بلون ساطع يعبر عن المهارة التي يتمتع بها الممثل الذي ادى الدور وهو ميخائيل اوليانوف . وتقف امامه امراة مهذبة لا تعتبر الكرامة والنبل معيارا مجردا وحسب وترى انهما جوهر حياتها . وتؤدي دور الزوجة ايرينا كوبتشينكو .

ان الفن العالمي لم يعط الجواب عن السؤال : لماذا ينشا الحب . بل انه ينشا احيانا بين شخصين مختلفين تماما . ولكن الفن يهتم مع ذلك بعملية نشوء وتناقض هذا الشعور ليوفر لنا امكانية الوصول الى استنتاجاتنا . لكنني اعتقد بان فيلم ميخالكوف ، قد حرمنا من هذه الامكانية . فمع ادراكنا التام لطبيعة البطل لم نستطع معرفة ما الذي يجعل هذه المراة الطاهرة تربط حياتها به لسنوات طويلـــة . ولماذا كانت بانتظاره ليلا نهارا ، حتى بعد ان تم الانفصال بينهما . قد تكون عوامل من نوع خاص قد لعبت دورها في هذه الحالة ؟ لا اعتقد ذلك .

فما هو السر ؟ ولمـــاذا يغـــادر الكثيرون من المشاهدين قاعة العرض وهم في حيرة ؟ ولماذا يتاثرون على الناس الموهوبين الذين صنعـــوا هذا الفيلم (ومنهم المصور بافل ليبيشيف) والذين كما يبدو لم يقولوا كلمتهـــم بشان الامر الاساسي . لقد كتب فيكو في جريدة «كومسومولسكايــا برافدا» يقول : (انهم جميعا من ذوي المواهب ومع ذلك لم يكونوا قادرين على خلق شيء جدي ، بسبب ضعف المسرحية» ، ولا يمكن حسب اعتقادي التعبير بادق من هذا . ومما لاشك فيه ان ميتينا كانت على حق عندما اشارت في جريدة «سوفيتسكايا روسيا» الى ان طبــائع الاشخاص قد عكست بصورة قاطعـــة «الملاك» و«الشرير» ، فاعمال الاشخاص لم تنبع من اخلاقهم . لقد عرضــت النتائج ولم يعرض «تطور الاحداث» .

بوريس بيرمان


ايرينا كوبتشينكو وميخائيل اوليانوف في مشهد من الفيلم

باسم السلم والصداقة بين الشعوب

ان وكالة انباء «نوفوستي» الناطقة باسم المنظمات الاجتماعية السوفيتية اسست سنة ١٩٨١ بالتعاون مع المنظمات الاجتماعية والثقافية والعلمية والدينية السوفيتية والمنظمات المشابهة والشخصيات في بلدان آسيا وافريقيا جائزة دولية باسم العالم الجليل والموسوعي في الشرق زمن القرون الوسطى ابو علي بن سينا الذي احتفل بالذكرى الالفية لميلاده سنة ١٩٨٠ بقرار من اليونسكو .

تمنح جائزة ابن سينا سنويا لمواطن سوفيتي واخر من بلدان اسيا او افريقيا لقاء افضل الاعمال في ميدان الادب والنشر والعلوم الاجتماعية التي تدعو الى السلم والصداقة بين شعوب اسيا وافريقيا والاتحاد السوفيتي ويمكن ان تمنح الجائزة ايضا لمنظمات ابداعية وعلمية ان جائزة ابن سينا هي عبارة عن شهادة وميدالية تعلق على الصدر تحمل صورة ابن سينا وسعفة نخل وجائزة مقدارها ١٠٠٠ روبل (او ما يعادلها من عملة دولة الفائز) وزيارة الفائز الاجنبي للاتحاد السوفيتي او زيارة الفائز السوفيتي لاحد بلدان آسيا او افريقيا .

لقد تاسست لبحث الطلبات الفردية والجماعية وتحديد الفائزين لجنة تحكيم دولية بعدد متساو من الشخصيات الاجتماعية السوفيتية والاجنبية ، وتضم زائيسين :

تقبل لجنة التحكيم طلبات الترشيح لغاية الاول من حزيران (يونيو) سنة ١٩٨٤ على العنوان التالي : موسكو زوبوفسكي بولفار دار رقم ٤ (نوفوستي) .

ستعلن اسماء الفائزين في النصف الاول من ايلول (سبتمبر) .

أغنيات لا تغنى بل تمثل

الباريسيون لاتدهشهم الاعلانات وهم يعرفون باليه مسرح البلشوي جيدا ويحبون فرقة «بيريوزكا» (البتولا) وعلى الرغم من ذلك ادهشهم الاعلان من حفلات فرقة الرقص والغناء لقوزاق الدون .

[illegible] المتفرجين [illegible] انتظار [illegible]

[illegible] الفنانون [illegible] في قصر شايو [illegible] القوزاق [illegible]

حركاتهم مليئة بالنشاط ، ومحياهم يعبر عن الغيظ والاسى ... التهينى الرقص والنجرت القاعة بتصفيق عاصف .

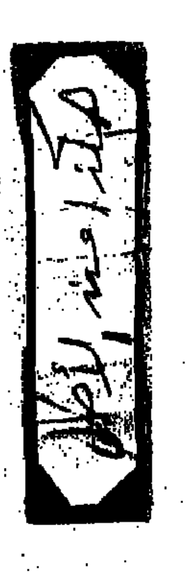
في صباح اليوم التالي كتبت جميع الصحف عن الحفلة : «ان قوزاق الدون فتنوا جمهور باريس باغانيهم ورقصاتهم» .

لقد لقيت مثل هذا النجاح حفلات فرقة الغناء والرقص لقوزاق الدون في المانيا الاتحادية والنمسا والسويد وهولندا والمانيا الديمقراطية وسويسرا والولايات المتحدة واليابان وبلجيكا والدانمارك ويوغسلافيا وبريطانيا .

وتنجح الفرقة بخاصة في اخراج مشاهد الحياة الشعبية من خلال الغناء والرقص . ويقال ان الاغاني لاتغنى بل تمثل في قرى الدون .

مشهد دخيما برقص القوزاق

الكساندر دلوغاتش



سيرغي بورينكوف وزير الصحة السوفيتي:

صحة الشعب هدفنا الرئيسي

تصل الى وزارة الصحة السوفيتية من الخارج مئات الرسائل التي تطلب المساعدة . تصل هذه الرسائل من ايطاليا ، والمانيا الاتحادية ، وكندا ، والولايات المتحدة وغيرها . ان اولئك الذين ينتظرون الخلاص من امراض مستعصية ، ولم يفلحوا في ذلك في بلدانهم ، يقررون ، القيام برحلة طويلة الى الاطباء السوفيت المتخصصين بجراحة القلب ، والعيون ، وامراض الاطفال ، والاعصاب . فما السبب ؟

بالاضافة الى السمعة العالية التي يتمتع بها الطب السوفيتي على الصعيد العالمي ، يلعب دورا كبيرا في ذلك كون مواطني العديد من البلدان لا يقدرون على تحمل نفقات العلاج في بلدانهم.

نشرت على غلاف المجلة الاميركية («يو . اس نيوز ورلد ريبورت») صورة من صالة العمليات تحت عنوان يثير القلق يقول : «صعود جامح في تكاليف العلاج في المستشفى ، فتنة وشيكة الحدوث» . والى الاسفل تورد المجلة فاتورة الخدمات الطبية والخدمات الاخرى التي تتعلق بالرقود في المستشفى .

غرفة للمريض — ١٩٠ دولار في اليوم .
اجرة عمل الجراح : ٣٥٠٠ دولار .
التخدير : ٦٠٠ دولار .
الدم : ٨٥ دولارا للبنت الواحد (البنت يساوي ٤٧٣ ر٠ من اللتر) .
العناية المشددة : ٤٩٠ دولار في اليوم .
صالة العمليات : ٢٧٩٠ دولار .
الادوية : ١١٩٠ دولار .
الاشعة : ٧٢٠ دولار .
الاجهزة والمعدات الطبية : ٢٧٦٠ دولار .
التحاليل المختبرية : ١٤١٠ دولار .

وماذا عن الوضع في الاتحاد السوفيتي ؟

بهذا السؤال بدات حديثي مع وزير الصحة السوفيتية سيرغي بورينكوف .

مجانا وفي متناول الجميع

قال الوزير :

— حيثما يعيش المواطن السوفيتي سواء في اوكرانيا المكتظة بالسكان او في ياقوتيا القليلة السكان نسبيا في تركمانيا ذات المناخ الحار ، ام في كاريليا القاسية ، وحيثما كان يعيش سواء في المدينة ام في القرية ، في مركز صناعي كبير ، ام في بلدة زراعية صغيرة ، فانه يستطيع دائما ان يستدعي الطبيب عند الضرورة وان يتلقى المساعدة مجانا والامر سيان اكان المريض مصابا بزكام بسيط ام كان مرضه يتطلب عملية معقدة للقلب بمشاركة اختصاصيين كبار واستخدام اجهزة فريدة باهظة التكاليف احيانا .

وهذا لايعني ان تكاليف المساعدة الطبية قليلة . غير ان كافة النفقات المتعلقة بالحفاظ على صحة المواطنين السوفيت البالغ عددهم ٢٧٦ مليونا تقع على عاتق الدولة الاشتراكية .

ان الدولة تدعم كل المؤسسات الطبية ، المستشفيات والمستوصفات والعيادات والمستوصفات الخاصة ودور التوليد ومؤسسات الوقاية الصحية ، وتمول الدولة نشاط الشبكة العريضة من مراكز البحوث العلمية والمعاهد والمختبرات ، وتعنى الدولة باعداد الكوادر الطبية كالاطباء ومساعديهم والقابلات ، والممرضات والعاملين في المختبرات ، ويكفي القول ان مخصصات الخطة الخمسية الحاضرة لحماية الصحة وتطوير التربية البدنية والرياضة قد بلغت في ميزانية الدولة اكثر من ٦٦ مليار روبل .

ان الرعاية الصحية الاشتراكية تلبي ... مما لا يقاس باي نظام آخر في العالم مطاليب المجتمع باكمله ، ومطاليب كل عضو فيه ، وتحت تصرفها الامكانيات للقيام بذلك ، وليس مصادفة على الاطلاق ، ان منظمة الصحة العالمية اوصت البلدان التي تعتزم السير على طريق نظام الصحة التابع للدولة الاستناد الى المبادئ الاساسية التي تنطلق من الاسس المعمول بها في الاتحاد السوفيتي .

مليون ومائة الف طبيب

لقد ذاع صيت الاطباء السوفيت ونجاحاتهم في العالم اجمع . بيد انه ليس معروفا تماما ماذا يعني نظام المساعدة الصحية السوفيتية؟ اي ترى كيف يمارس مهماته نظام حماية الصحة السوفيتية اليوم ؟

— ان ذلك يعني الاف المستشفيات والمستوصفات التي يتوفر فيها ٣ر٥ مليون سرير (او ١٢٨ر٥ سرير في المستشفى لكل ١٠ الاف مواطن) ويعني ايضا ٣٦ الف مستوصف وعيادة حيث يراجع الاطباء في هذه المؤسسات سنويا ٢ر٩ مليار شخص وهي منظومة الاسعاف الطبي التي تسدي المساعدة سنويا لتسعين مليون مريض ... انها مئات المراكز ومعاهد البحوث العلمية والمدارس العليا والمتوسطة الموجودة في كل الجمهوريات وجمهوريات الحكم الذاتي ، وفي المدن الكبيرة ؛ وهي اخيرا ، مليون ومائة الف طبيب ، اي ربع اطباء العالم وما يزيد على ٣ ملايين من العاملين الطبيين ، كمساعدي الاطباء ، والقابلات والممرضات والعاملين في المختبرات .

واورد بعض الارقام الاخرى : يستقبل الاطباء السوفيت يوميا زهاء ١٤ مليون شخص في العيادات والمستوصفات ويسدون المساعدة الى (٣ر٢) مليون شخص يتلقون العلاج في المستشفيات ، ويستجيبون لاكثر من ٢٠٠ الف استدعاء استثنائي عاجل ...

الوقاية خير من الامراض

الفحص الدوري للسكان

اجرى الحديث مارك بوريسوف

بعد رحلتي الى منطقة مد سكة حديد بايكال–آمور (بام) ,وهو مشروع اقتصادي كبير في شمال شرقي الاتحاد السوفيتي ، احاول ان اللآن ان اطلب لسان قرية صغيرة تقع قرب سكة الحديد . لقد طلبن مني ان اتحدث عن مصيرهن لكي يعلم بذلك اكبر عدد ممكن من الناس . وقلن لي : «انتسا نامل في ان يساعد ذلك الناس على الاختيار الصحيح حين تحل اهم قضية امام البشرية ، وهي قضية بقائها على قيد الحياة ام لا ؟

كوكبنا هو قرية يوخنا الكبيرة

ويلمحن الاسماك في البراميل .

وبالاضافة الى محصول الكولخوز كانت كل عائلة في قرية يوخنا تقدم الى الحكومة من انتاجها الخاص سنويا ٤٦ كيلوغراما من اللحم ، و٣٠٠ كيلوغرام من البطاطس ، و٧ كيلوغرامات زبدة عن كل بقرة ، و٦٠٠ غرام من الصوف عن كل رأس من الضان ، و٣٠ بيضة ، وكذلك بعض الخضروات . وكانت هذه المقادير تعد خيالية تقريبا اذا اخذنا بعين الاعتبار امكانيات الفلاحين ، الذين كانوا ينفذون واجباتهم وفقا لمشروع الدولة الصارم والا لما كان بامكاننا البقاء على قيد الحياة .

مرتبات ٣٨ شهيدا الى صندوق السلام

«قرية الارامل»

لم يعرج احد ليسال البنادقية

التعريف الاول لغياب الرجال

الخلاف القوزاقي للراسوفا

بدون ذلك لا يمكن البقاء على قيد الحياة

فلاديمير سميرنوف
مدينة ايركوتسك

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بوبريكوفا

الدرس الثاني والخمسون
كلمات وتعابير جديدة

1. жанр	١–نوع (ادبي ، فني)
2. графика	٢–غرافيك
3. скульптура	٣–نحت
4. дизайн	٤–تصميم
5. плакат	٥–ملصق
6. эскиз декорации	٦–اسكتش الديكور
7. победитель	٧–فائز
8. награда	٨–جائزة ، مكافأة
9. зима	٩–شتاء
10. премьера	١٠–العرض الاول
11. комический	١١–كوميدي
12. прозвучать	١٢–صدح (عزف)
13. Удмуртия	١٣–اودمورتيا
14. Грузия	١٤–جورجيا
15. Украина	١٥–اوكرانيا
16. Молдавия	١٦–مولدافيا
17. капелла бандуристов	١٧–فرقة الباندور
18. заключительный	١٨–الختامي
19. Кремлевский Дворец съездов	١٩–قصر المؤتمرات بالكرملين

وظيفة

١–اقرا وترجم :

В Центральном выставочном зале столицы открылась экспозиция произведений молодых московских художников. Здесь представлены работы всех жанров изобразительного искусства — живопись, графика, скульптура, дизайн, плакат, эскизы декораций к спектаклям и фильмам. Будет организован конкурс «Моя Москва». Победители конкурса получат награды.

• • •

«Русская зима» — это зимний праздник искусств. Проводится этот праздник в Москве с 25 декабря по 5 января. Нынешний фестиваль открылся в Большом театре премьерой оперы. Новые спектакли — комическую оперу и балет — показал Музыкальный театр имени К. С. Станиславского и В. И. Немировича-Данченко. В Большом зале консерватории прозвучали произведения Рахманинова. Среди гостей фестиваля в этом году — ансамбль песни и танца из Удмуртии, ансамбль народного танца Грузии, капелла бандуристов Украины, певица из Молдавии Мария Биешу. Заключительный концерт фестиваля состоялся в Кремлевском Дворце съездов.

٢–اجب عن الاسئلة بالروسية :

١–اين افتتح معرض لنتاجات الفنانين الموسكوفيين الشباب ؟
٢–اية اعمال تعرض في صالة العرض المركزية ؟
٣–ما اسم عيد الفنون الشتوي في موسكو ؟
٤–بم افتتح مهرجان «الشتاء الروسي» الحالي ؟
٥–مؤلفات اي ملحن عزفت في قاعة الكونسرفاتوار الكبرى ؟
٦–اية فرق كانت بين ضيوف المهرجان ؟

٣–اقرا وترجم الحوار :

— Вчера я был в Центральном выставочном зале.
— Вот как? Что там нового?
— Экспозиция произведений молодых московских художников.
— Живопись, скульптура?
— Да и еще графика, дизайн, плакат, эскизы декораций.
— Интересно!

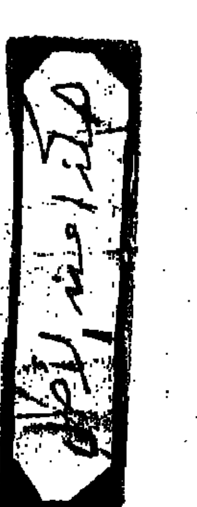
اختبر نفسك

١–افتتح في صالة العرض المركزية بالعاصمة معرض لنتاجات الفنانين الموسكوفيين الشباب . وتعرض فيه اعمال من جميع انواع الفن التشكيلي : الرسم والغرافيك والنحت والتصميم والملصق واسكتشات الديكورات للعروض والافلام . وستنظم مسابقة «مدينتي موسكو» . وسيحصل الفائزون بالمسابقة على مكافآت .

«الشتاء الروسي» هو عيد الفنون الشتوي . ويقام هذا العيد في موسكو من ٢٥ كانون الاول (ديسمبر) الى ٥ كانون الثاني (يناير) . وقد افتتح المهرجان الحالي بتقديم العرض الاول لاوبرا في مسرح البلشوي . وقدم المسرح الموسيقي الذي يحمل اسم ستانيسلافسكي ونيميروفيتش دانتشنكو عرضين جديدين هما اوبرا كوميدية وباليه . وعزفت في قاعة الكونسرفاتوار الكبرى مؤلفات رحمانينوف . وان بين ضيوف المهرجان في هذا العام فرقة الغناء والرقص من اودمورتيا وفرقة الرقص الشعبي لجورجيا وجوقة الباندور من اوكرانيا والمغنية ماريا بييشو من مولدافيا وجرت الحفلة الختامية للمهرجان في قصر المؤتمرات بالكرملين .

2. 1) В Центральном выставочном зале столицы. 2) Работы всех жанров изобразительного искусства. 3) «Русская зима». 4) Премьерой оперы в Большом театре. 5) Рахманинова. 6) Ансамбль песни и танца из Удмуртии, ансамбль народного танца Грузии.

٣–كنت امس في صالة العرض المركزية .
–حقا ؟ ما الجديد هناك ؟
–معرض نتاجات الفنانين الموسكوفيين الشباب .
–الرسم والنحت ؟
–نعم ، وكذلك الغرافيك والتصميم والملصق واسكتشات الديكورات .
–فكرة رائعة !



من روومول الى يومنا هذا

لزيارة الكسندر فيغاليف اقتضى الامر ان استقل القطار الكهربائي . فهو يعيش في قرية اوديلتو الواقعة في ضواحي موسكو ، وعلى عكس المعيشة في المدينة ، فان فيغاليف يفضل البيت الخشبي بموقده الروسي الطابع في البيت ذي المنظر الريفي ورفوف محملة بالكتب ، وطاولة عليها الة كاتبة .

يقول فيغاليف :

– انا مهندس ، اقوم بوضع موديلات رياضية في مصنع بناء السيارات . واقوم بتاليف الكتب اثناء اوقات الفراغ ، واحاول عبرها البحث من تاريخ جمع المحار . ففي فرنسا اكتشفوا كهفا جمع فيه الكثير من المحارات البحرية ، ويبدو انه بهذا ولد مايسمى بجمع المحار .. ان كلمة «جمع» ذاتها تعني «جمع المواد المتشابهة» واول من استعملها تسيتسيرون في القرن الثاني قبل الميلاد . وبهذا فان تاريخ الجمع يبدا «من رومول ويصل الى يومنا» .

انهيت منذ فترة قراءة المجلد الثاني من كتاب (تاريخ البريد الروسي) والذي يتالف من اربعة مجلدات . لقد عملت كثيرا في الارشيف . وتضم مكتبتي الخاصة زهاء الفي مجلد ، الامر الذي يساعدني في البحث .

ان الفهارس التي اقوم بجمعها تضم اكثر من الف مجموعة ضخمة (غريبة) في بلادنا ، اذ يجمع الناس المصابيح الغازية ، واجراس الحوذي وازرار البزات ، والشارات ، والآجر والاوتوغرافات اليدوية .

ان كل مجموعة تتمتع بقيمة فنية وعلمية ، ويقوم غالبية هواة جمع هذه المواد اما باهداء مجموعاتهم ، او يوصوا بها الى المتاحف . ولقد جمع عامل التعدين السيبيري ايلسان ويخلوف حوالي مائة لوحة لرسامين سوفييت واجانب ، وزهاء ٦٠ صورة مستنسخة ، وعلى اساس مجموعته قام معرض شوشنسكي الشعبي ، وبفضل الحقوقي روبينيسكي من كوستروما توجد في هذه المدينة حاليا احسن مجموعات الفراشات والجعلان .

قبل السفر الى قبرص

تعرفت على المواطن القبرصي الطبيب اندريس ليقولاي زينونس في المركز

اثناء مناقشة الرسالة

العلمي للجراحين لعموم الاتحاد السوفيتي . حيث دافع عن اطروحته للحصول على درجة الدكتوراه . يقول الطبيب القبرصي :

– تربطني بموسكو كثير من الوشائج . فلقد تحققت في العاصمة السوفيتية احلامي بان اكون جراحا وتزوجت هنا . ورزقت بالابناء . ينحدر اندريس زينونس من عائلة فلاحية . وصل الى موسكو منذ عشرين سنة . والتحق طالبا بكلية الطب في جامعة الصداقة بين الشعوب وانهى فترة التدريب الطبي والتحق بالدراسات العليا بعد ذلك ودافع عن اطروحة الكانديدات بنجاح . وبعد اربع سنوات تقريبا عمل الجراح الشاب في مستشفيات احد الاقطار النامية في افريقيا . ودعي في العام ١٩٨٠ لاكمال دراسته والحصول على الدكتوراه في جامعة الصداقة .

لقد قام بتجارب عديدة . وبعمليات العمليات الجراحية . ونشر خلال هذه الفترة ١١ عملا علميا طبقت افكارها عمليا في ميدان الجراحة . وبنتيجة ذلك فقد دافع بكل جدارة عن اطروحة الدكتوراه . حيث اوصت اللجنة المختصة بتطبيق الاستنتاجات التي توصل اليها في البرنامج المدرسي لاقسام معاهد الطب . وفي الختام يقول الدكتور زينونس :

– خلال بضعة اشهر ساعود الى وطني . وسوف احاول ان اضع معارفي في خدمة بلادي .

كورنيش موسكفوريتسكايا على الجانب الايسر من نهر موسكو ، ظهر وسمي بهذا الاسم في نهاية القرن الثامن عشر . وفي بداية القرن التاسع عشر بلط بالحجارة . تظهر في الصورة التي تعود الى القرن الماضي (الى اليسار) جدران كي كيتاي الى جانب جدران الحي الابيض . وفي الستينيات من القرن الثامن عشر هدت حيطان الحي الابيض وبنيت دار لتربية ابناء المعوزين الذي كان يستقبل الاطفال الى سنة ١٩١٧ .

وفي الاثينيات القرن الحالي تم اعادة بناء الكورنيش وهدت جدران كي كيتاي وفي عام ١٩٦٧ شيد فندق (روسيا) ذو الاثني عشر طابقا ويظهر في الصورة الثانية الى اليسار . وفي مجمع بناية فندق «روسيا» توجد القاعة المركزية للكونسرت ودار سينما (زريادي) . وبعد ذلك بقليل توجد اكاديمية دزرجينسكي . والى اليمين بناية سكنية شيدت سنة ١٩٥٢ .

الصورة الاولى التقطها مصور مجهول في القرن الماضي اما الثانية فهي للموسكوفسي سولودوفنيكوف .

ايروفلوت .. حذاري !

في وقت ما كان على المسافرين من موسكو الى بطرسبورغ ان يصرفوا اكثر من اسبوع لقطع المسافة بين المدينتين . واليوم فان الطريق نفسه يمكن قطعه باربع ساعات و٥٩ دقيقة وهي الفترة التي يقطع بها القطار السريع الجديد (اير-٢٠٠) الطريق . يسير القطار بسرعة ١٨٠-٢٠٠ كلم في الساعة . لقد بني هذا القطار من قبل الاختصاصيين في مدينة ريغا منذ فترة بعيدة ، غير انه بقي قيد الاختبار سنوات عدة . ومنذ ١ آذار-مارس من هذا العام ادخل على جدول «مواعيد» حركة القطارات في سكة حديد اكتوبر بين موسكو ولينينغراد .

يقول سائق القطار السريع اوليغ مالينوفسكي :

– حاليا يقوم القطار برحلة واحدة في الاسبوع على خط موسكو لينينغراد ينطلق من موسكو يوم الجمعة ، ومن لينينغراد يوم الخميس من كل اسبوع وفي المستقبل فان قطارات من هذا النوع ستقوم برحلات على خطوط ابعد الى ريغا وكييف ومينسك . ان السرعة وتوفر شروط الراحة في القطار ، جعلته يحظى باقبال شعبي كبير من قبل سكان المدينتين . وشهد شراء بطاقات رحلته

وقال لي احد المسافرين :

وقال لي احد المسافرين :

– لقد برز منافس جدي لطائرات الايروفلوت .

على انغام الاورغن اليدوي

تعرفوا على ضيوف موسكو : المغنيين والموسيقيين الفرنسيين اللذين يؤديان الاغاني الشعبية على انغام الاورغن اليدوي الاخوين جان كلود وجان بول اماريه .

يقول جان كلود :

– يحافظ الشعب السوفيتي بعناية على تقاليد فولكلور بلادكم متعددة القوميات ، انهم يحبون الاغاني والرقصات الشعبية . وهذا ما تلقينا ثانية منه عند وجودنا في ستوديوهات للتلفزيون موسكو حيث التقت فرق الرقص والغناء الشعبي من جميع الجمهوريات لاعداد حلقة من البرنامج التلفزيوني شيرى كروغ-الحلقة «الواسعة» :

لقد علمنا والدنا حب وتفهم الموسيقى الشعبية . اما مسيرتنا الابداعية فقد بدات منذ فترة قصيرة نسبيا ، منذ خمس سنوات فقط . لقد اخذنا نقدم فعالياتنا مباشرة في شوارع وساحات باريس ، وهكذا فقد اصبحت هذه الشوارع والساحات اول الخشبات بالنسبة لنا .



لحظة تصوير برنامج «وسعوا الحلقة»

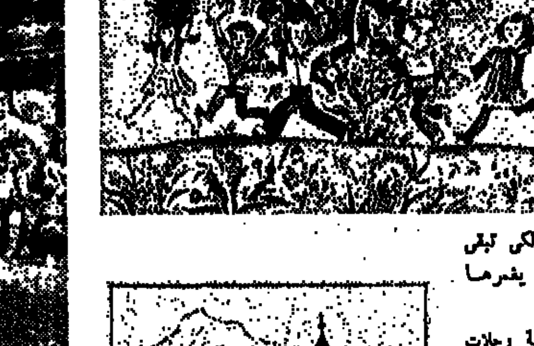
لقد قدمنا منذ ذلك الوقت وحتى الان عروضنا الموسيقية الغنائية في العديد من المدن والضواحي الفرنسية ، وكذلك في ايطاليا وبلجيكا وسويسرا والمانيا الاتحادية .

ويعقب جان بول :

– سنمكث في موسكو مدة ثلاثة ايام فقط . ورغم ان اعمالنا كثيرة للغاية ، فقد القينا في التعرف على عاصمتكم والقينا عليها نظرة شاملة في مرتفعات لينين وتجولنا في شوارعها وحدائقها . وادهشتنا الساحة الحمراء بعظمتها وجلالها ... وكاتدرالية القديس فاسيلي الجميلة لعبد يفوق الوصف وكذلك الكرملين . اننا سعداء بلقائنا بموسكو وسنكون اسعد لو ان عروضنا ستعجب مشاهدي التلفزيون السوفيتي . واخيرا نقول : لتملأ الاغاني والصداقة ارجاء المعمورة باكملها .

لودميلا سولنتسيفا

ليغمرنا السلم والربيع ابدا





ان المعرض الذي اقيم في دار الصحفيين قبيل الثامن من آذار (مارس) حيث عرضت لوحات لرسامات لنساء فقط ، يتسم بالتفاؤل والانفعالية .

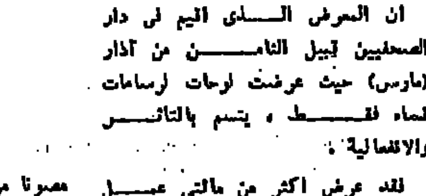
لقد عرض اكثر من مائتي عمل تتاول شتى الوان الفن : بوسترات ورسومات للكتب ، ورسومات الصحف والجرائد ، لوحات فنية لسبعين فنانة تعملن في دور النشر ، وصحف ومجلات العاصمة . وقالت احدى منظمات المعرض والمشتركة فيه ماريا كوزلوفسكايا : – قبل عشرين سنة كان عدد المشتركات في المعرض ست نساء فقط .

ان كل ما عرض كان مفعما بالتفاؤل والامل ، لكي يبقى بيتنا – عالمنا مصونا من الموت النووي ، ولكي تبقى بسمات اطفالنا بهيجة ، ولكي يغمرها السلم والربيع ابدا !

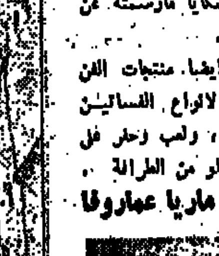
اظهر المعرض ايضا جغرافية رحلات الفنانات داخل بلادنا وخارجها ، فقد عرضت ماريا كوزلوفسكايا مارسمته عن انطباعاتها في فرنسا .

ثمة في المعرض ايضا منتجات الفن التطبيقي : موديلات لانواع الفساتين منسوجات ومنقوشات ، ولعب ونحت على الخشب ، وكلها لا تخلو من الطرافة .

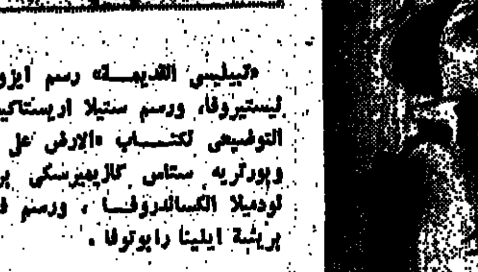
ماريا عماروفا







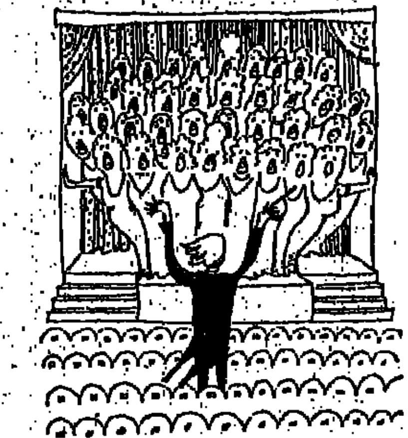
«تبليسي القديمة» رسم ايزولدا ليستيروفا ، ورسم ستيلا اريستاكيسوفا التوضيحي لكتاب «الارض على جهة» وبورتريه ستاس كالايميرسكي بريشة لودميلا الكساندروفا ، ورسم فكاهي بريشة ايلينا رايوتوفا .

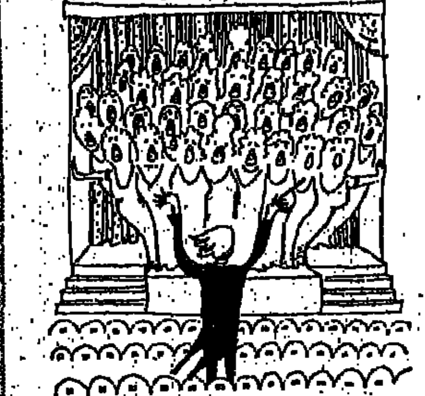












شوشونوفا وصديقاتها

اعلن اندريه روديونينكو كبير مدربي منتخب الجمباز السوفيتي للنساء عن تشكيلة الفريق الذي سيشارك في مباريات جائزة «انباء موسكو» . ويتكون الفريق من ست لاعبات كلهن تلميذات وهن يليينا شوشونوفا من مواليد لينينغراد عام ١٩٦٩ ، وانجيلا شينيكوفا من مواليد ايجيفسك عام ١٩٦٩ وايرينا باراكسالوفا (طشقند ١٩٦٩) وفالنتينا شكودا (موسكو ١٩٦٨) ، وفيرا كوليسنيكوفا (فورونيج ١٩٦٨) ويلينا براجنيكوفا (توليانتي ١٩٦٧) .

ولم تشارك اية لاعبة من هذه المجموعة في بطولة العالم ، او اوروبا او الالعاب الاولمبية .

ولقد اتيحت لهن هذه الفرصة استعدادا لدورة لوس انجلوس لابراز امكانياتهن والدخول في عضوية المنتخب الاولمبي عن جدارة .

لقد استطاعت شوشونوفا بالرغم من صغر سنها ان تفوز في العام الماضي بكاس الاتحاد السوفيتي واحتلال المرتبة الثالثة في مجموعة التمارين ضمن دورة الالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي . الا ان المرض كان عائقا في الوقت نفسه . وبالرغم من انجازاتها امام مشاركتها في بطولة العالم التي جرت في بودابست .

اما في العام الحالي فقد زالت هذه المشكلة .

لايفصلنا الان عن بداية الالعاب الاولمبية الصيفية سوى مايزيد على الاربعة اشهر بقليل . وقد شاركت لاعبات الجمباز السوفيتيات في الالعاب الاولمبية لاول مرة في عام ١٩٥٢ ومنذ ذلك الحين لم يتخل الفريق السوفيتي عن موقع البطولة على مستوى المنتخبات طيلة الدورات الاولمبية الثماني الاخيرة . اما على المستوى الفردي فقد فازت بلقب البطلة المطلقة كل من اللاعبات السوفيتيات ماريا لاتينينا (١٩٥٦ و١٩٦٠) ، ولودميلا توروشيلوفسكايا في عام ١٩٥٢ ، ولاريسا توريشيفا (١٩٧٢) ، ويلينا دافيدوفا في عام ١٩٨٠ .

اناتولي ايفانوف



سلمان ووالده الحسازور (في الوسط) والجد اومالات البالغ من العمر ٨٦ سنة اثناء مباراة الشطرنج العائلية



مع بابا : الجليكا (من تحت الى فوق) وتاميرلان وليانا

سلمان هاشميكوف بطل العالم اربع مرات في المصارعة الحرة

حالف التوفيق بصورة نادرة في العام الماضي سلمان هاشميكوف المتدرب في مدرسة المصارعة في مدينة غروزني اذ فاز بكاس العالم في الولايات المتحدة في شهر اذار (مارس) . ثم فاز ببطولة اوروبا في بودابست في الشهر التالي . وفي شهر تموز (يوليو) فاز ببطولة الالعاب الصيفية الثامنة لشعوب الاتحاد السوفيتي وبطولة البلاد التي جرت في موسكو

سلمان ومدربه توماس باربا

«هل الوزن طبيعي ؟»

«دراما» في ثلاث مباريات

انتهت بطولة الاتحاد السوفيتي بكرة السلة بالصورة التقليدية ، اذ فاز نادي الجيش المركزي بالميداليات الذهبية للمرة الثالثة والعشرين ، بل وكانت انتصاراته التسعة الاخيرة على التوالي . وقد فاز نادي الجيش المركزي كما في العام السابق في سلسلة من ثلاث مباريات على فريق «جالغيريس» من مدينة كاوناس بمباراتين مقابل مباراة واحدة . ولكن لم يعتقد اي كان بان لاعبي فريق الجيش سيحققون الفوز في مثل هذا التنافس العنيف . لقد فاز لاعبو موسكو في كاوناس بتسع وسبعين نقطة مقابل ٦٥ نقطة . كما كانت بداية مباراة الاياب في موسكو تعد بفوز اكيد لصالح نادي الجيش المركزي ، ويبدو ان لاعبي الفريق قد وثقوا من ذلك اذ كانوا يتقدمون على خصومهم بالنقاط الثمينة الوقت ، بيد ان لاعبي فريق «جالغيريس» كانوا الاسرع في نهاية المباراة ففازوا بنتيجة ٧٨ نقطة مقابل ٧٣ نقطة .

وفي اللقاء الحاسم ، الذي جرى في موسكو ايضا ، بدا لاعبو «جالغيريس» وكانهم قد حققوا الفوز في المباريات لصالحهم ، اذ انتهى الشوط الاول بتفوقهم على نادي الجيش بالتقى عشرة نقطة ، ولم يتفوق لاعبو موسكو بالنقاط الا قبل نهاية المباراة بثماني دقائق عندما اضطر الى مغادرة الملعب قائد هجوم «جالغيريس» اللاعب ريماس كورتيناتيس البالغ من العمر ٢٣ عاما بعد ان تلقى خمسة انذارات ، وهكذا تقدم بالنقاط لاعبو فريق الجيش واحتلوا الفوز بثلاث وسبعين نقطة مقابل ٦٧ نقطة .

ومن جديد فاز لاعبو ستروبتش من الجيش بالميداليات البرونزية بعد فوزهم على فريق «دينامو» تبليسي في كلتا المباراتين .

وقد علق الكسندر غوميلسكي كبير مدربي منتخب الاتحاد السوفيتي على نتائج البطولة بقوله :

– ان نظام المباريات الاقصائية لاحراز الفوز بالميداليات الذهبية في السنة الثانية قد جعل التنافس اشد واكثر متعة . واعتقد بان لاعبي نادي الجيش المركزي استحقوا الفوز بمهاراتهم بفضل ما ابدوه من اداء افضل في مبارياتهم .

يوري غرومو

افاق الموسم الجديد لكرة القدم

بدات في العاشر من اذار (مارس) بطولة دوري الاتحاد السوفيتي بكرة القدم . وسيتنافس الفرق ١٨ فريقا على لقب بطولة البلاد خلال تسعة اشهر وهنالك مباريات هامة بانتظار منتخبات الاتحاد السوفيتي . وقد طلب مراسلنا من البطل الاولمبي ليف ياشين ان يدلي بارائه عشية بداية الموسم الجديد .

قال ياشين :

– من المنتظر بالدرجة الاولى ان يتسم الموسم الجديد بالتنافس الشديد ، وان الامل في الا يقتصر هذا التنافس على الفرق البارزة ، بل ان يشمل فرقا اخرى كما حدث في الموسم السابق ، ويجب ان يكون مستوى فريق «دنيبر» بطل العام الماضي مثالا تحتذي به الفرق الاخرى ، اذ برهن لاعبو هذا الفريق بفوزهم بالبطولة لاول مرة على ان بامكان اي فريق ان يضع نصب عينيه الفوز بالميداليات الذهبية .

يرتبط الكثير حسب اعتقادي بمستوى اللعب واجادة الفريق في الاسلوب الذي آلمن في اللاعب المستوى الفني الرفيع واجادة خلق اوضاع ليست معتادة والعزيمة الشديدة على النصر . وقد اعجبت بالمباراة التي جرت مؤخرا بين فريقي نادي الجيش المركزي و«دينامو» (كييف) على كاس الاتحاد السوفيتي ، ولابد من ان ناخذ بنظر الاعتبار انها جرت في بداية الموسم ، ولكنها شاهدنا مهارة فردية رفيعة وان لم تكن مثالية ، قام بعرضها اللاعبون البارزون ، وكل الامل في ان تكون مباريات الكاس الجذابة فاتحة خير للموسم المرتقب ،

واحلم بان تكون بطولة عام ١٩٨٤ قمة التحرق وان تكشف عن مواهب جديدة ، ويتنظر الجمهور عندنا بقلق المباريات الدولية التي سيخوضها لاعبوا الفرق اذ سيخوض فريق «سبارتاك» (موسكو) خلال شهر اذار (مارس) مباراته على كاس الاتحاد الاوروبي وهو اول فريق سوفيتي يصل الى مرحلة ربع نهائي كاس الاتحاد الاوروبي . وسيقابل في تلك المباراة فريق «اندر ليخت» البلجيكي المعروف ويقابل فريق شاختيور (دونيتسك) الفريق البرتغالي «بورتو» في مباريات كاس الكؤوس ، اما فريق «دينامو» (مينسك) فسيخوض مباراة ربع النهائي على كاس ابطال الدوري للبلدان الاوروبية ضد فريق «دينامو» الروماني . ويجب على هذين الفريقين بذل اقصى ما يستطيعانه للوصول الى المرحلة التالية .

ثمة مهمة صعبة تجابه منتخبنا الاولمبي ، اذ انه سيلاقي على ارضه المنتخب الهنغاري في مباراة حاسمة للحصول على حق الوصول الى الدور النهائي للالعاب الاولمبية ، واني واثق من نجاح منتخبنا الاولمبي ورئيس مدربي الفريق ادوارد مالوفييف الذي اعرفه كانسان يعشق كرة القدم بصورة مدهشة . وقد شاركت معه في بطولة العالم التي جرت في لندن عام ١٩٦٦ فكشف عن انه كلاعب شديد الارادة يكافح حتى اللحظة الاخيرة واود ان يقتدي لاعبو المنتخب بهذه الصفات كاملة .

الاسطول السوفيتي ...

(بقية المنشور على ص ٥)

في توازن القوات المسلحة فقد تقدم في السنوات الاخيرة بعدد من المبادرات الرامية الى تخفيض مستوى المجابهة في البحر ، ومن ضمنها اقتراحات حول تقييد حدود دوريات الغواصات الحاملة للصواريخ ، ونشر تدابير الثقة على رحاب البحار والمحيطات ، وبخاصة تلك المناطق التي تطل على اهم الطرق البحرية وحول سحب السفن الحاملة للسلاح النووي من البحر الابيض المتوسط وغيرها .

ان الولايات المتحدة وبقية بلدان حلف الاطلسي ، بدلا من ان ترد ردا بناءا على هذه الاقتراحات ، شرعت في تحقيق البرامج الجديدة لزيادة قواتها البحرية الحربية ، وقد ايدت ٧٣ دولة من ضمنها الاتحاد السوفيتي في الدورة الثامنة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة القرار «تقييد سباق الاسلحة البحرية الحربية ، وتقييد وتقليص الاسلحة البحرية الحربية ونشر تدابير الثقة على رحاب البحار والمحيطات» ، وصوت ضد القرار ١٩ بلدا من ضمنها الولايات المتحدة الاميركية وانجلترا والمانيا الاتحادية وايطاليا واليابان واسرائيل ، ويؤكد هذا نهج هذه البلدان الخطير . وتصبح برامج ماجلبة المنظومة النووية الصاروخية الاستراتيجية الاميركية الجديدة للتحرك تحت الماء «ترايدنت» ويفترض ان يصنع في اطار هذا البرنامج ٢٠ غواصة من طراز «اوهايو» (وقد بني خمس منها) وتزويدها في المستقبل بصواريخ «ترايدنت-٢د٥» ذات الدقة الفائقة في الاصابة والمزودة بثمانية رؤوس بقوة تعادل ٥٠٠ كيلوطن لكل منها ، ومن المفترض ان يصل مدى تحليق هذه الصواريخ الى ١١-١٢ الف كيلومتر ، وعلاوة على ذلك يجري بناء حاملات جديدة للطائرات ، وسلسلة ضخمة من الغواصات الذرية المتعددة الاهداف وطرادات صاروخية . وتنفذ برامج لتحديث السفن وتزويدها بالصواريخ المجنحة من طراز «توماهوك» التي يصل مداها الى ٢٦٠٠ كيلومتر .

ويضطر الاتحاد السوفيتي نظرا لذلك الى اتخاذ تدابير جوابية . وقد اعلن مؤخرا قسطنطين تشيرنينكو السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي : «اننا سوف نحرص لاحقا ايضا على تعزيز القدرة الدفاعية لبلادنا وعلى ان يكون لدينا ما يكفي من الوسائل التي يمكن بواسطتها تبريد الرؤوس الحامية للمغامرين الحربيين» لهذا بالذات تحافظ القوات المسلحة للاتحاد السوفيتي ، وفي ضمنها الاسطول البحري الحربي على استعدادها على المستوى العالي للصد الفوري لاي عدوان في اية ظروف من الوضع وان هذا في نهاية المطاف ليس مجرد حق بل واجب لاية دولة ذات سيادة .